

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

:

واستعمالاته في المدارس الابتدائية جاية

:

أ.تسعديت لحول

إعداد الطالبتي :

كوثر لعقاب

فضيلة لونيبي

السنة الجامعية: 2016 - 2017

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إليه غالية

إليك ياقر

عيني وروحي وحياتي وسر وجودي ،
عيني

أمي الغالية

ل أسمه

سهر الليالي واسترخص كل غالي في سبيل أن أبلغ المعالي
رحمه الله واسكنه فسيح جنانه.

بينهم إخوتي الكرام :زهير،توفيق،إسلام ،والى زوجته كهينة ها :إناس

عائلتنا والى أخيها الصغير "صهيب" والى كل عائلة لونيبي

صغيرهم وكبيرهم .

من قاسمتني لحظات الفرح والحزن وغمرتني بحبها ومدت لي يد العون والمسا

مشواري الجامعي وشاركتني هذا البحث " "

حيزية ،وردي

صديقاتي :كنزة ،ابتسام ،سميرة ،فيروز ،نجاه ،كريمة

،ياسمينه ،كنزة ،سعدية .

والى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد.

فضيلة

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

أهدي عملي هذا من هبه الله لي والى رمز الأمان والعزة والتقدير ،
أضاءت حياتي والى من علمني العطاء اسمه يحفظه
لي ليرى ثمارا قد حان قطافها بعد جهد طويل .

في حياتي كلها الحياة والى من سهرت
علي لكي أنال العلا والى منبع الحياة واعز من الوجود
أمي الغالية

عونا لي في كل مشواري الدراسي وألقاهم دائما بقربي
الكتاكتة التي أضاءت نور دربي وبسمة وجهي :مريد
،مروة ،أيوب وعبد الرؤوف والى زوجات أخي يزيد وجلول .

والى صديقاتي اللواتي شاركت معهن مشواري الجامعي خاصة فضيلة التي قاسمت
لحظات الفرح والحزن ،وغمرتني بحبها ومدت لي يد العون والمساعدة وشاركتني في هذا
بالذكر لامية وكريمة وفوزية وزكية وكنزة وفتيحة ، والى شري
"فاتح " والى كل عائلته .

الحمد لله الذي علم بالقلم ... علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسوله ا
عبد الله صاحب البيان المحكم

إن الشكر لله وحده لا شريك ،فله الفضل والثناء الحسن فبمشيئته سبحانه تم إنجاز هذا العمل
أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذتنا "لحول تسعديت "لإشرافها على
مذكرتنا ،ولما قدمته من نصائح وتوجيهات وملاحظات طيلة سيرة بحثنا .

كما أتقدم بالشكر الجزيل كل من ساعدنا على إنجاز هذا العمل المتواضع أساتذ

مقدمة

إن الإنسان دائما يحاول إيصال وتبليغ أفكاره وأرائه إلى غيره ويتم ذلك عن طريق اللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة أو عن طريق الإشارات والإيماءات... الخ ، فمن خلالها يتحقق التواصل مع المستقبل أي المتلقي ، وذلك بغية المتكلم في إخبار أو إيصال شيء محدد الى غيره ،ولكن أحيانا ما تتعدى هذه الغاية إلى غاية أخرى ذاتية تتمثل في محاولة التأثير على المتلقي بشكل ما ،فإن بفضل التواصل يستطيع الفرد تلبية حاجياته المختلفة من خلال إقامة علاقات تواصلية مع الطرف الأخر ويستحيل الانعزال والعيش منفردا ،ونظرا لتمييزه بالعقل دون غيره من الكائنات الأخرى ،عمل على إيجاد إمكانيات ووسائل يستطيع بها التعبير عن رغباته وإيصال أفكاره ومشاعره إلى الآخرين ،ويكون ذلك عن طريق اللسان وهذا مايسمى بالتواصل اللساني الذي نجده مستعملا في مختلف المجالات والميادين ،وخاصة في المدارس وعلى هذا نجد أن للتواصل اللساني دور مهم في تعليم اللغة وتطويرها عبر مختلف الأجيال وبهذا الصدد فإن موضوع بحثنا معنون ب:التواصل اللساني واستعمالاته في المدارس الابتدائية

وعلى هذا فإن للتواصل اللساني وظائف عديدة من أبرزها وظيفة الإخبار والتبليغ والتي تعتبر الوظيفة الرئيسية ،وهذا ما أدى بنا إلى طرح سؤال جوهري متعلق بهذا الموضوع ماهي طبيعة التواصل اللساني ؟وماهي نظرة اللسانين إلى التواصل اللساني ؟

و كيف يتم استعمال التواصل اللساني ؟كيف تتم انتقال الرسالة من المرسل إلى المرسل إليه؟ كيف تتم عملية التواصل بين المعلم والمتعلم ؟

من بين الأسباب التي جعلتنا وحفزتنا على اختيار هذا الموضوع هو مدى أهميته الكبيرة وكثرة مجالات استعمالاته ،إلا أن الدافع الأساسي هو البحث العلمي الذي يعتبر هدف كل طالب علم ويعتبر موضوع بحثنا موضوع بالغ الأهمية في مجال بحث الدراسات التواصلية

بصفة عامة واللسانية بصفة خاصة . إذ نجد التواصل اللساني مجال بحث مختلف الدراسات العلمية . وجعلنا بحثنا ممنهج وفق خطة مدروسة استهناه بمقدمة ذكرنا فيها مختلف الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ،والذي ينقسم إلى فصلين :

الفصل الأول: جانب نظري تناولنا فيه إلى ثلاث مباحث

*** المبحث الأول:**

1- مفهوم التواصل بصفة عامة .

2- تعريف اللسان

3- علاقة اللسان بالتواصل

4- مفهوم التواصل اللساني

*** المبحث الثاني:**

1- نظرية التواصل عند رومان جاكسون

2- نظرية التواصل عند أندري مارتيني

3- نظرية التواصل عند إميل بنفينست

4- نظرية التواصل عند نوام شومسكي

5- نظرية التواصل عند فردينان دي سوسير

6- نظرية التواصل عند كارل بوهلر

المبحث الثاني:

1- التواصل اللساني في ضوء اللسانيات الاجتماعية

2- نماذج من التواصل اللساني

3- أنماط التواصل اللساني

أما الفصل الثاني : هو جانب تطبيقي تطرقنا فيه الى ما يلي :

1-منهجية البحث

2-عينة البحث

3-ملاحظة أحداث الحصص

4-نقد الحصص

5-السلوكيات الإيجابية والسلبية

6-التحليل والتفسير

- وبهذا كله نكون قد تطرقنا إلى باب من أبواب البحث العلمي في جانبها التواصلية والمرتبطة خاصة بالتواصل اللساني ومجموع قضاياها إذ نسعى من خلال هذا البحث إلى تبيان أهمية التواصل اللساني وكيفية استعمالاته في المدارس الابتدائية , وكذلك إفادة الجيل القادم من الطلبة في إنجاز مذكرة وبحوثهم العلمية .

1- التواصل لغة:

يرى ابن منظور في كتابه (لسان العرب) إن الاتصال من فعل وصل ووصل ووصول واتصال: «وصل: وصلت الشيء وصلة والوصول ضد الهجران ابن سيده الوصل خلاف الفصل، وصل الشيء بالشيء يصله وصل وصلة الأخيرة، عن ابن جني قال: لا ادري أمطرده هو أم غير مطرد؟ و أظنه مطرد كأنهم يجعلون الضمة مشعرة المحذوف إنما هي الفاء التي هي الواو وقال أبو علي الضمة في الصلة ضمة الواو المحذوفة من الوصلة و الحذف و النقل في الضمة شاذ كشدوذ حذف الواو في يجد، ووصلة كلاهما لأمه وفي التنزيل العزيز: و لقد وصلنا لهم القول أي وصلنا ذكر الأنبياء و أقاصيص من مضى بعضها ببعض لعلمهم يعتبرون، واتصل الشيء بالشيء: لاينقطع، وقوله انشده ابن جني "قام بها ينشد كل منشد واتصلت بمثل ضوء الفرقد"¹

إنما أراد فأبدل من التاء الأولى ياء كراهة للتشديد وقوله انشده ابن الأعرابي :

سحيرا و أعناق المصلي كأنها حـمدافع ثغبان اضر بها الوصل

معناه اضر بها فقدان الوصل وذلك أن ينقطع الثغب مسيل ، دقيق، شبه الإبل في مدها أعناقها إذا جهدها السير بالثغب الذي يخده السيل في الوادي، ووصل الشيء بالشيء وصولا و توصل إليه وبلغه قال أبو ذؤيب :

توصل بالركبان حيناً و تؤلف أل ÷ حوار يغشيها الأمان ربابها²

فالتواصل في اللغة العربية هو الاقتزان والاتصال و الصلة والترابط والالتئام و الجمع و الإبلاغ والانتهاة والإعلام

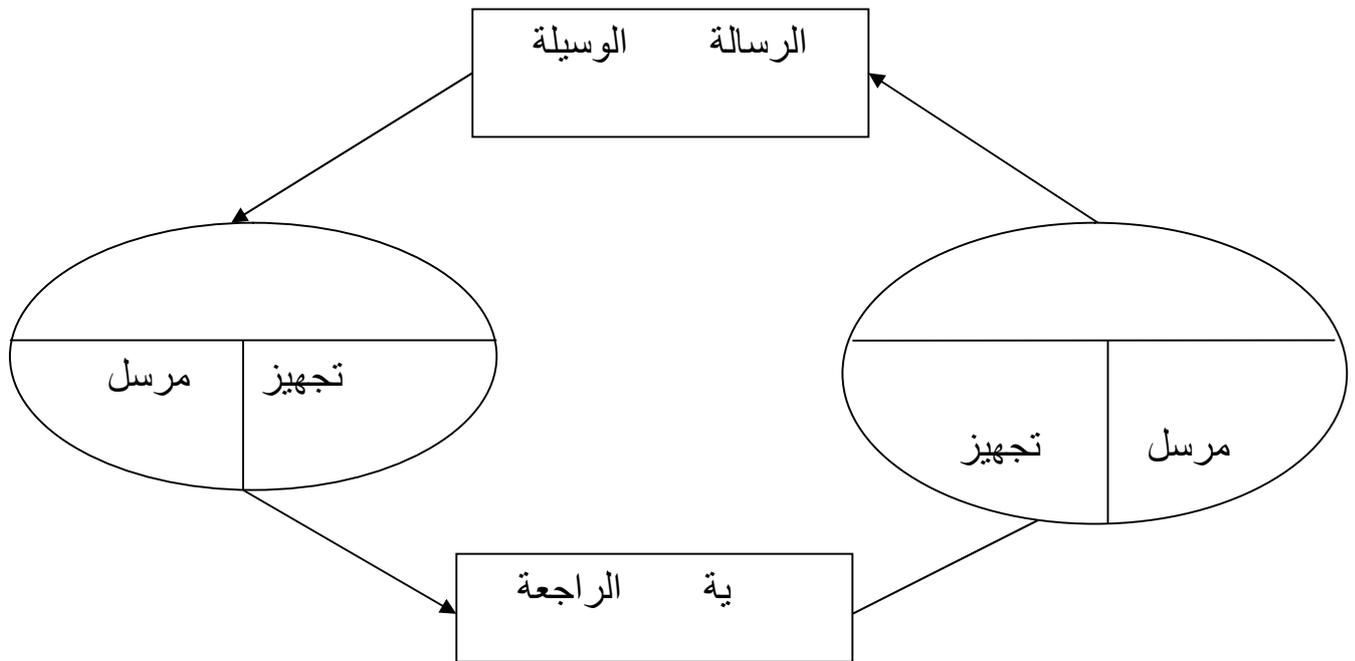
¹-ابن منظور لسان العرب، الجزء الخامس عشر، حرف الواو، مادة وصل، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1. 2003. . 4 .
²-المرجع نفسه ص 7 .

أما في اللغة الأجنبية فكلمة communication تعني « إقامة علاقة تراسل و ترابط وإرسال و تبادل وإخبار وإعلام »¹، وهذا يعني أن هناك تشابه في الدلالة والمعنى بين مفهوم التواصل العربي ومفهوم التواصل الغربي

فاستنادا إلى هذا يتضح أن التواصل عبارة عن تبادل الآراء و الأحاديث بين المجتمعات و المهم بالذكر أن مفهوم التواصل العربي متشابه مع مفهوم التواصل الغربي، فكلاهما يفيدان الإبلاغ والإعلام .

1-1 التواصل اصطلاحا:

يدل التواصل في الاصطلاح على عملية نقل الأفكار و التجارب و تبادل المعارف و المشاعر بين الذوات والأفراد و الجماعات، وقد يكون هذا التواصل ذاتيا شخصيا أو تواصل غيريا وقد يبني على الموافقة أو على المعارضة و الاختلاف، ويفترض على التواصل أيضا باعتباره نقلا وإعلاما مرسل ورسالة ومستقبل وشفرة وسياقا مرجعيا و مقصدية الرسالة .



¹-رايص نورالين، المرجع السابق، ص 22 .

يعرف شارل كولي التواصل Charles Cooley قائلاً : «التواصل هو المكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية و تتطور انه يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها غير المجال وتعزيزها في الزمان ,و يتضمن أيضا تعابير الوجه و هيئات الجسم والحركات و الصوت و الكلمات الكلمات الكتابات والمطبوعات و التلغراف وكل مايشمل آخر ما تم في الاكتشافات في المكان والزمان»¹

فانطلاقا من هذا التعريف تستنتج أن التواصل هو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها وللتواصل وظيفتان هما:

وظيفة معرفية: تتمثل في نقل الرموز الذهنية و تبليغها في المكان والزمان بوسائل لغوية وغير لغوية

وظيفة تأثيرية وجدانية: فالتواصل يقوم على تامين العلاقات الإنسانية وتفعيلها على مستوى اللفظي و غير اللفظي

ومن هنا فالتواصل عبارة عن تفاعل بين مجموعة من الأفراد يتم بينها تبادل المعارف الذهنية و المشاعر الوجدانية بطريقة لفظية و غير لفظية

¹-جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط1. 2010. : 7 .

1-2 نشأة التواصل: انطلقت الدراسات و البحوث المتخصصة في نظرية التواصل في الولايات المتحدة الأمريكية في الأربعينيات من القرن العشرين ,وقد ساهمت أبحاث متنوعة و في اختصاصات محددة-الفيزياء و الرياضيات -في بلورة نظرية حول الأنظمة التواصلية (لقد سبقت الأبحاث النظرية حول الأنظمة بدراسات بدأت منذ القرن التاسع عشر في الفيزياء وفي الرياضيات ,وحول مفهوم احتمالية الحدث و إمكانية قياس هذه الاحتمالية).

و بعد المحاولات التمهيديّة تمكنت نظرية التواصل من تحديد موضوعها وتأسيس منظوراتها الجديدة ,وقد شكل التواصل اللساني فرعا من الفروع المدروسة في نظرية التواصل ,و تمت في هذا الإطار عمليات دقيقة لتحديد مفاهيم عدة و محددة ,

ومن هذا تبلورت الأعمال المهمة حديثا بفضل اشتراك علماء الرياضيات و مهندسي التواصل ,حيث تم تحديد موضوع نظرية التواصل باعتبارها بحثا تأمليا في : « المميزات الخاصة في كل نظام من العلامات مستعمل بين كائنين { حيين أم تقنيين } يهدف إلى غايات تواصلية»¹

ويعني هذا أن التواصل أيضا هو تبادل للمعلومات والرسائل اللغوية وغي اللغوية مانقصده باللفظية و غير اللفظية كالإشارات و الاحاءات والايماءات و الصور ومختلف طرق التواصل الأخرى ,ومن تم فالتواصل لا يقتصر على ما هو ذهني فحسب بل يتعداه الى ما هو وجداني وما هو حسي حركي ألي ليس مجرد تبليغ المعلومات بطريقة خطية أحادية الاتجاه كالاتصال ,فالتواصل ثنائي الاتجاه إذن فهو عبارة عن إيصال كلام لشخص ما وأنت في انتظار جواب .

¹-عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا: 1. 2003. 24 .

1- 3 التواصل اللساني

تميز اللغة بأنها خاصية إنسانية فمند أن خلق الإنسان كان له استعداد

بيولوجيا للكلام فيقول اندري مارتيني في هذا الصدد «يقال جريا عن العادة أن اللغة الإنسانية *la langue* تمتاز عن الانتاجات الصوتية للحيوانات بكونها منطوقة واللذين يكررون هذه الكلمة البليغة سيقومون بتوضيح مايراه لهذا يبدو لهم بكل بساطة بان صرخات وهمهمات مختلطة للحيوانات تتعارض مع دقة ترتيب أصوات الكلام الإنساني»¹

إن ميزة إنسانية مرتبطة بالإنسان اشد ارتباط منذ وجوده « فكانت متنفسة الوحيد ، والقناة التي تمر فيها مقاصده ، وعلى هذا استطاع الإنسان أن يعيش داخل بيت اللغة ويطرعرع فيها بل هي الربط بين امة وأخرى ، والمبني عن المتكلم الغائب ، بل الوسيط بينه وبين الحاضر والمتلقي»²

فكانت اللغة هي الوسيلة لتعبير عن الأفكار والحاجيات تعكس تفاعل المتكلم ودوافعه العاطفية و سلوكا ته في الأداة التي يستعملها الإنسان في انجاز العملية الابلاغية ، فبدون اللغة لا يمكن للفرد أن يتواصل مع باقي أفراد مجتمعه فلتسهيل هذه العملية يجب أن يكون الفرد على دراية بتلك اللغة أي لغة ذلك المجتمع الذي يعيش فيه أو مجتمع آخر يتواصل معه

¹ - ندري مارتيني ، وظيفة الألسن ودينامياتها ، تر ، نادر السراج ، بيروت ط 1 . 2002 . 20 .
- عيدة تركي ، سهام بزوخ ، التواصل اللساني بين القصدية والشعرية ، مذكرة تخرج لاستكمال الماستر ، قسم الأدب واللغة العربي 2010 - 2011 .
² 7-6 .

- ولا يستطيع الإنسان أن يجسد أفكاره و يعبر عنها دون اللغة « والفكرة من غير اللغة غمامة مبهمة, ولا توجد أفكار تسبق ظهور اللغة ولا يوجد شيء واضح المعالم قبل اللغة »¹

ومن خلال اللغة تتحقق الحاجة الاجتماعية و التي هي التواصل فافتترنت حياة هذه الأخيرة و استمراريتها بالتواصل « فحياة أي لغة يعني بقائها مستمرة في دائرة التواصل و التداول ,و أن فنائها أو زوالها يعني شيئاً واحد هو خروجها عن دائرة التواصل »²

- وفي هذا الصدد يقول يسبرس: « تكمن روح اللغة من النشاط الإنساني ,نشاط يرتبط من جانب فرد يجدي إفهام كشخص آخر ونشاط من جانب هذا الشخص الآخر بغرض فهم ما كان يجري في ذهن الشخص »³

فبفضل اللغة يستطيع الإنسان أن يعبر عن موقف ما يتجلى هذا التعبير في شكل علامات لغوية ورموز دلالية متواضع عليها زيادة إلى تشكيلها في أصوات لغوية وحروف منطوقة ويمكن أن يكون في شكل حروف مكتوبة تؤدي الوظيفة نفسها إلا وهي التواصل .

- من خلال ماسبق يتضح لنا أن اللغة و وظيفة أساسية وهي الوظيفة التواصلية التي تنحصر لدى جماعة لغوية محددة لتشكل لسان يستعمله الأشخاص لإقامة علاقات تواصلية لسانية (تواصل لساني) .

1- المرجع نفسه ص 9 ,

2-دي سوسير ، محاضرات في الألسنية العامة ، ت ر ،صالح القرمدي وآخرون ،الدار العربية للكتاب ،تونس ،ط1 1975 : 15 ,

3-المرجع نفسه ص 17 .

تعريف : la langue :

'و اللسان في قوله "اللسان»:

: : :

: لغة يتكلمون بها ويقال رجل لسن بين اللسد

ذا بيان و فصاحة و الرسالة و البنية كما يقول: ابلاغه و السن

«¹

مفهوم مصطلح اللسان لغة يتمثل في قول كلام و هو عبارة

وظيفة تواصلية معينة

: أقيمت مفهوم مصطلح "اللسان" وهذه التعاريف

موجودة في عدة معاجم لغوية و كتب لسانية و من بينها ما يلي:

دي سوسير يعرفه بأنه «علامات المميزة مماثلة

«²

:» تواصل بين «³

¹- 13 ، ط ج ، دار المعارف ، القاهرة : 1119 . 197 .

² فردينان دي سوسير ، محاضرات في الألسنية العامة ، ص 47 .

³- الإبراهيمي في اللسانيات ، دار القصة للنشر ، ط 2 . 2006 : 11 .

:

المفهومين يتضح لنا اللسان هو تبليغ بواسطته نستطيع تحليل الواقع

ويعتبر اللسان ظاهرة تقديرية صورية تتحقق بفعل عملية التكلم، تلك العمليات التي تتمثل

« اهر المادية التي تؤدي من خلالها [الفزيولوجية و فيزيائية] مل اللغوية

التي تؤثر فيها فلا يراها سوسير جديرة بالاهتمام ماذا ليست عنده ظواهر لسانية بل ظواهر

متحولة كلامية¹ قاله سوسير فالكلام عنده يمثل تأدية فر

جماعة لهذا النظام التقديري فقد يعني العالم بهذه الظواهر الكلامية غير أنها ظره ثانوية

لاحقة تؤجل دراستها لأنها ليست غاية علم الذي يعني .

" ويعد ظاهرة اجتماعية ذهنية هو الوضع الذي تم الاصطلاح عليه في مجتم

و يقابله الكلام التأدية الفردية او الجماعية للسان و خاضع لعوامل عدة اجتماعية

و نفسية و تاريخية غير ذلك من العوامل المؤثرة² اللسان يماثل الكلام أي ما

يؤديه الفرد

اللهجات .

ويتصف ال التي تميزه عن باقي الانظمة التواصلية

، وهذه الخصائص هي :

تمثله في اشكال صوتية متعددة ومختلفة من لسان بشري الى اخر وتكون اصواته متسلسلة

بة في شكل مستقيم .

¹ خولة طالب الإبراهيمي، المرجع السابق ص 12 .
² المرجع نفسه ص 14 .

- يقوم على نوع من العلاقات وهي العلاقات التركيبية التي تكون النظام .
- يخضع للتغير والتحول على مستوى دواله ومدلولاته وذلك بفعل تغير الزمن ومعطياته الفعلي للسان يتجاوز أحيانا الحدود الواقعة ومعطياته .
- يتميز بالخاصية الإبداعية « الإنسان له القدرة على الإبداع المتجدد لنظامه التواصلي للسان بذلك يصبح اللسان نظاما مفتوحا للتجديد والتحول¹
- التقطيع أي تقطيعه عناصر متمايزة ، يكون هذا التقطيع على مستوى أصواته وتراكيبه اللغوية .
- إن العديد من الدراسات والبحوث جعلت هذه المميزات التي يختص بها اللسان الب يتضمنه خصوصية يتميز وينفرد خاصة أنه يرتبط .

1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، 2000: 71 .

- إن علاقة اللسان بالتواصل هي علاقة تكاملية وذلك باعتبار اللسان أساس التواصل ، وفيه يكمن سر النظام اللغوي وسر قدرته على ت ثم إن اللسان بهذه الصفة يتميز عن م المجازية كأن نقول لغة الزهور

...

وبعد ذلك كله يمكننا أن نضع تحديدا دقيقا للسان ، فنقتبسه من عند اللغوي مارتيني إذ يقول :«اللسان هو أداة تبليغ يحصل على مقياسها تحليل ما يخبره الإنسان على خلاف بين جماعة وأخرى وينتمي هذا التحليل مضمون معنوي وصوت ملفوظ وهي العناصر الصوتية ويكون عددها محصورا في كل لسان وتختلف هي - أيضا - حيث ماهيتها والنسب القائمة بينها باختلاف الألسنة»¹

- فمن هنا نستنتج أن اللسان أداة تبليغ فهو وسيلة او أداة يستعملها تؤدي وظيفة معينة هي وظيفة التبليغ والإتصال والإخبار والتبليغ والتواصل هو التخاطب المتبادل بين أفراد الجماعة وهو عبارة عن تبادل معلومات وأعراض بكيفية معينة .

¹-أندي مارتيني ،المرجع السابق ص 22 .

4-1 تعريف la langue :

: 'و اللسان في قوله "اللسان»:

: : :

: لغة يتكلمون بها ويقال رجل لسن بين اللسد

ذا بيان و فصاحة و الرسالة و البنية كما يقول: ابلغه و السن

«¹

مفهوم مصطلح اللسان لغة يتمثل في قول كلام و هو عبارة

وظيفة تواصلية معينة

: أقيمت مفهوم مصطلح "اللسان" وهذه التعاريف

موجودة في عدة معاجم لغوية و كتب لسانية و من بينها ما يلي:

دي سوسير يعرفه بأنه «علامات المميزة مماثلة

«²

: «تواصل بين «³

المفهومين يتضح لنا اللسان هو تبليغ بواسطته نستطيع تحليل الواقع .

¹ - 13 ، ط ج ، دار المعارف ، القاهرة : 1119 . 197 .

² - فردينان دي سوسير ، محاضرات في الألسنية العامة ، ص 47 .

³ - الإبراهيمي في اللسانيات ، دار القصبية للنشر ، ط 2 . 2006 : 11 .

5_وظيفة ماوراء اللغة la fonction métalinguistique:تستعمل وظيفة ما وراء اللغة في الرسائل التي يكون فيها اللغة مادة لدراسة فتعمل على وصف اللغة ،وذكر عناصرها وتعريف ألفاظها فهي إذن وظيفة كلام اللغة عن اللغة نفسها ، كما نستخدم هذه الوظيفة أيضا عندما يشعر المتخاطبان إنهما بحاجة إلى من الاستعمال الصحيح للسنن الذي يوظفان رموزه في العملية التخاطبية ، فنجد

أن جاكسون قد وضح هذه الوظيفة وذلك عند تمييزه بين «مستويين من اللغة»¹

ويقصد هنا بالأول انه يخص الموضوع والثاني هو ماوراء اللغة على حد تعبير سوسير « فالمنطق الحديث يميز بين مستويين من الكلام عن الأشياء والكلام أو ما يسمى ميتا لغوية

2*

من خلال هذا يعني أن لهذه الوظيفة دور كبير في تعلم اللغة واكتسابها في الحياة اليومية

6-الوظيفة الشعرية:أطلق عليها رومان جاكسون مصطلحات أخرى منها الإنشائية والأدبية وتعتبر الوظيفة الشعرية إحدى الوظائف الرئيسية فهي المتمحورة حول الرسالة من حيث هي الرسالة ، حيث أن هذه الوظيفة تدخل دينامكية في إحياء اللغة وبدونها تصبح اللغة ميتة ،وذلك «بوصفها الدراسة اللسانية للوظيفة الشعرية في سياق الرسائل اللفظية عموما ، وفي الشعر على وجه الخصوص»³

فالشعرية هي الوظيفة التي تركز على الرسالة مع عدم إهمال العناصر الثانوية الأخرى وذلك

¹ الطاهر بن حسين بومزير ,المرجع السابق ص 52 .

²المرجع نفسه ص 54 .

³المرجع نفسه ص 56 ,

مهما كان جنس تلك الرسالة لكنها بدرجات متفاوتة فهي لاتستقل بفن القول وحده ،كما قد لا تقتصر عليه فقط

2-1 نظرية التواصل عند أندري مارتيني :

لقد وضع أندري مارتيني نصب عينه وفي مقدمة اهتمامه استعمال أنموذج من التواصل ، وبهذا الوضوح أصبح تصوره ،انه بين -حسب فهمه -كيف نشأ العلاقات بين الأشخاص بواسطة الكلام ، وأبحاثه كانت تخضع للمفهوم التالي : «إن الخاصية الأساسية للغة هي أن تصير أداة لتواصل فقد قال أندري مارتيني في معرض حديثه عن وظائف اللغة أن...الوظيفة الرئيسية للأداة التي تمثلها اللغة هي وظيفة الإبلاغ»¹

حسب هذه الوظيفة فان أندري مارتيني يقر بان الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل بين الأشخاص والأفراد الجنس البشري .كما انه يعرف اللغة بأنها «مايسمح لكل إنسان أن يبلغ تجربته الشخصية لغيره من الناس»² وبهذا التعريف فان مارتيني لاينفي وجود وظائف أخرى للغة كا لوظيفة الشعرية أو الوظيفة الجمالية في النصوص الأدبية ،ولكنه يعتبرها وظائف ثانوية بعكس الوظيفة التواصلية التي يعتبرها وظيفة رئيسية ،ذلك لان الإنسان لم يخترع اللغة إلا ليتواصل مع مجتمعه ،باعتباره كائن اجتماعي بطبعه .

لقد لاحظ اللسانيون الآخرون أن مصطلح التفاهم والإبلاغ يأتيان بمفهوم واحد عند أندري مارتيني وهو التواصل الذي يتناوله مسألة معيار التفاهم الذي يتخذ كمقياس لمعرفة نظام اللغة من غيره من الأنظمة .

¹الطبيب ديه ،مبادئ اللسانيات البنوية ،دراسة تحليلية ابستمولوجية ،جمعية الأدب للاساتدة ،دار القصة للنشر ،د ط الجزائر:2001 ، ص 25 ،
²المرجع نفسه ص 28 .

التي ربما ترقى لأن تسمى لغة أو ربما لا ترقى، ومن هذا الجانب يلح مارتيني على خاصية التواصل التي تمتد بها اللغة حيث قال: «أن اللغة بلا منازع وسيلة الإبلاغ»¹

استنادا إلى هذه المقولة فإن مارتيني يصرح بل انه يؤكد على أن اللغة وسيلة إبلاغ بدون تعارض وذلك نتيجة الاهتمام والعناية التي أعطاها وأولاها لهذه الوظيفة .

وعرف مارتيني مصطلح التواصل بقوله: « هو نقل تجربة هذا الشخص إلى ذاك »²

وبهذا يكون النقل باللغة، كما يفترض وجود تماثل في اللغة أي أن يكون للمتكلم والمخاطب

نفس اللغة ، وبذلك يكون للأفراد المتفاهمين نفس النظام ،وهذا واضح في قوله: « من الطبيعي ان نفترض على الأقل -نظريا- أن لكل مستعملي اللغة مايمتلكون جميعهم شبكات العادات النطقية والانفعالية الصوتية التي تكون مجموعها ماندعو باللغة »³

إن لا يمكن تنقل تجربة هذا الشخص إلى ذاك دون أن يكون لهما نفس (النظام واللغة) فلا

يمكنان تنقل مثلا تجربة طبيب إلى تجربة فلاح وتجربة إنسان كبير وذو مستوى عالي إلى طفل صغير .

¹ رايس نور الدين ،اللسانيات ،المعاصرة -في ضوء نظرية التواصل ،ص 87 .

² المرجع نفسه ص 89 .

³ المرجع نفسه ص 91 .

إن اللغة وسيلة للتبادل الثقافي ومختلف المجالات الأخرى لهذا نجد أندري مارتيني يقول في هذا الصدد: «إن اللغة تصلح للتفاهم المتبادل»¹

فباللغة يتفاهم أفراد المجتمعات ويتبادلون الآراء فيما بينهم، بحيث يكون هذا التبادل والتفاهم بالتعبير الجماعي وليس بالتعبير الفردي الذي هو عبارة عن ظاهرة محصور أي ضيقة، فهذا يعني أن هذا الأخير لا يهدف إلى التواصل وهذا السبب الذي يؤدي إلى حذفه من البحث اللساني (الملفوظات التي لا تهدف إلى التواصل هي التي يتم حذفها) .

إلى جانب المبدأ الأول ألا وهو أن اللغة تصلح للتفاهم والتبادل من مبادئ التحليل اللساني، فلما رتبني مبدأ آخر متمثل في البناء على خاصية التقطيع المزدوج، وهو «ذلك المستوى الذي يقوم على اعتبار أن أي ظاهرة من ظواهر التجربة البشرية، يراد إبلاغها أو أي حاجة التي يراد تعريف الأخر بها، تحلل إلى سلسلة من الوحدات لكل منها صورة صوتية ومعنى»²

إن المراد بالتقطيع المزدوج هو ذلك المبدأ الذي يمكن من تحليل اللغة إلى وحدات محدودة ونهائية في كل لغة وتنقسم هذه الوحدات حسب هذا المبدأ إلى مجموعتين الأولى تسمى بالمونيمات* والثانية تسمى بالفونيمات*، يرى مارتيني أن مبدأ التقطيع المزدوج يعد سمة بارزة من شأنها أن تميز وحدات اللسان البشري عن أصوات الحيوان وعن سائر الأنظمة الإبلغية الأخرى التي تعتمد على وحدات ذات دلالات محددة ونهائية

إذا كان جاكسون تحدث على الوظيفة الشعرية أو الجمالية، فإن مارتيني قد تحدث عن الوظيفة التأثيرية واللغة الوجدانية، وهذا باب افرضه مارتيني للجانب الجمالي وما يمتاز فيه

¹ أندري مارتيني، مبادئ في اللسانيات العامة، سلسلة العلم والمعرفة، دار الأفاق للنشر، دط. د ت، ص 12 ز

² المرجع نفسه ص 12 .

هو انه تحدث عن تحدث عن تطور اللغة ويتجسد ذلك في قوله: «لقد اعتبرت العمليات التي تتجدد من خلالها الوسائل اللغوية على أنها ظواهر مجانية لعمل اللغة في الظروف العادية ،وقد قيل أيضا بانتم تتجلى فيها لغة وجداية لعمل غ عن اللغة الخاضعة لعلم القواعد وحقيقة الأمر أن هذه العمليات في بعض جوانبها رودود أفعال فردية من جانب المتكلمين،لكنهم لا يخرجون عن الإطار المؤلف للبناء اللغوي ،ويشكل تواتر إحدى الوحدات ومايتبع ذلك من مضمون إعلامي -أي فائدها بالنسبة للمتكلم موقف معين -أحد ملامالبناء،ولكن في هذه النقطة ينكشف بوضوح عدم ثباته ،وهنا يستطيع مزاج كل متكلم وحاجته أن يؤثر بدرجة معينة في تطور اللغة ومع ذلك لاننسى ان أي تجديد لا يجد قبولا إلا إذا كان منسجما مع مجموعة العادات اللغوية التي نسميها بناء لغة أو إلا تكيف معهما»

1

وفي الأخير نستنتج أن مارتيني لا يستعمل كنظيره جاكبسون عناصره التواصل كما وردت عند شانون وويفر ،من ذلك انه لم يستخدم émetteur لكنه احتفظ بكلمة loutreur، كما انه لا يستخدم récepteur يستعمل عوضا auditure ،وإذا كان جاكبسون قد اعتمد على عناصر التواصل في تحليله للعلاقة بسين اللسانيات ونظرية التواصل قد إستخدم عناصر نظرية الإعلام .

إن نظرية أندري مارتيني تقترب شيئا ما من نظرية جاكبسون حينما تناول مفهوم الإعلام و العمل الأدبي إضافة إلى ذلك مايدمجه من قضية التطور اللغوي

¹ رايص نور الدين ، اللسانيات المعاصرة ،ص 98 .

3-1 نظرية التواصل عند إميل بنفنيست :

يعتبر إميل بنفنيست من مؤسسي المدرسة الوظيفية ومن أهم علماء اللغة وقد تميزت عن سابقه في تأسيس هذه المدرسة ،كونه تجاوز المجال الضيق الذي انبذ عليه الفكر الوظيفي وربط دراسته بالفلسفة اللغوية ،وقد تعرض إلى مجموعة من المفاهيم أهمها موضوع

يرى بنفنيست التواصل يكون باللغة ،ويتجسد بالكلام كما قد يتحقق باسـ
الإشارات وذلك عند حديثه عن التواصل الحيواني الذي شبهه في بعض المعطيات
كارل فون ريش الذي حدثنا في إطار سيميوطيقا
الحيوانات كما اسماه بلغة النحل مجازا ،ان هذا التواصل هذه اللغة –
تحدث عنها فون ريش تشبه إلى حد ما عناصر التواصل الموجودة مثل المرسل والم
لة شقيقاتها بوجود موضع للطعام ،وذلك برقصاتها التي اعتبرها
فون ريش رسالة لغوية تخص النحل.

فانطلاقا من هذا التواصل الحيواني يقول بنفنيست :«ان مجموعة هذه الملاحظات تظهر
الاختلاف الجوهرى بين التواصل المكتشفة عند النحل ،وبين
،وهذا الاختلاف يتلخص على ما يبدو في المصطلح الذي ظهر على انه أنسب بتحديد نمط
التواصل الذي يستعمله النحل ،انه ليس لغة بل هو نظام من
صائمه
في ثبات المحتوى وبالتالي ثبات محتوى الرسالة ،بحيث لا تتطور ولا تتغير دلالتها وكذا
ارتباطها بموقف معين ،كما أنه لا يمكن أن تجزأ عناصر الرسالة إلى وحدات ،أضف إ
ذلك أنه لا يمكن نقلها في شكل واحد»¹

يصرح بنفنيست من خلال قوله أن عملية التواصل البشري تمتاز على عملية ا
الحيواني وذلك بكونها شائكة التعقيد ،حيث أن التواصل البشري يكون باللغة
الحيواني عند النحل يكون عن طريق الرقصات

¹-رايى نور الدين المرجع السابق

فإذن ما يستند عليه لتواصل النحل في هذه الحالة ما هو إلا نظام من الإشارات وليس بالمعنى الصحيح .

لقد ركز بنفنيست على السميولوجيا باعتبارها سمة الوظيفة التي تتصف بها جميع أنظمة التواصل و هو القائل: «¹ التي تتسم بها شتى الأنظمة التي تمثل المعيا كونها من يجعلها تدخل في نطاق السميولوجيا هي قدرتها على الدلالة أو مدلوليتها وحدات دلالية وعلامات»¹

من هذه المقولة بين لنا بنفنيست خصائص النظام السميولوجي والمتمثلة فيما يلي :

-كيفية تأدية الوظيفة :تعتبر الطريقة التي يعمل بها النظام ولاسيما الـ الشم ،البصر ... الخ التي يخاطبها .

-مجال الصلاحية :فهو المجال الذي يفرض النظام نفسه فيه بحيث يتحتم التعرف عليه واتباعه .

-طبيعة علامات النظام وعددها :فهي تتعلق بنوعية التوظيف وان العلاقة هي التي بين العلاقات وتمنع كل علامة وظيفة متميزة أو مستقلة عن الأخريات ،«² لرمزية التي تسودها هذه الوظيفة»²

والمقصود بهذه الوظيفة هي وظيفة التواصل .

يقول بنفنيست :«أن النظرة السميولوجيا تقلب هذه العلاقة بحيث أن اللغة وحدها هي التي جود المجتمع فاللغة هي التي تجمع البشر وهي

3»

ومعنى هذا أن اللغة أساس تأسيس أي مجتمع لتعزيز جانب التبادل القائم بني أد في المصالح المادية كالاختراع.

1-المرجع نفسه ص

2-المرجعت نفسه ص 108

3-المرجع نفسه ص 110

لقد ميز بنفنيست بين الحديث والحوار حيث أنه يظهر فيه شيء من الغموض لكن الغالب أن يكون الحديث فيه نقل

يكون هناك شروط متوفرة مثل : المتحكم كما يصغي لذلك الحديث الحوار فهوى بخلاف ذلك

ففيه يكون من جانبيين من الم المستمع الذي يغدو متكلما متكلم الذي يصير مما يؤدي طلع يشمل المتكلم و المستمع هو المتكلم- Co locuteur

فينيست¹ و يناقش كذلك قضية الحد : « نه رغم مظهره يجب أن

نضعه أو نصفه ضمن صنف الحوار ،الحوار الداخلي الذي يشكل من الكلام الداخلي بين

«²

فمن خلال هذه المقولة يتضح لنا بجلاء أن نظرية التواصل ذات أهمية بالغة يتجلى الموضوعات التي تتطرق إليها بنفنيست مثل الحديث أو الخطاب و الحوار الداخلى تناول ما هو سميولوجي ومنها ما هو لساني ومنها ما هو تداولي ،فبنفنيست يميل في تحليل بعض الظواهر تداولي ،و رغم هذا وذاك بقي إميل بنفنيست واحد من منشئ نظريات

4-1 نظرية التواصل عند نوام تشومسكي :

نوام تشومسكي من بين مؤسسي المدرسة الأمريكية التوليدية التحويلية وقد طبع اللسانيات بطابع يخالف اللسانيين الأوائل أمثال بلومفيلد وسوسير و هاريس توليدي يحتوي على جزء تحويلي ،فالنحو التوليدي يهتم بالشخص المتكلم الذي يمكنه أن ينتج ويفهم عدد لا يحصى من الجمل الجديدة نوفي اللحظة التي اقتضت التوزيعية فيها على الوصف ،بحث التوليدية في التفسير .

تشومسكي يحاول إلغاء الرجوع إلى المفاهيم النفسانية السلوكية والاجتماعي انتقاده للاتجاه النفساني أدت به تلك الانتقادات للعودة إلى العقلانية وإلى الديكارتيّة وكذا مدرسة بورويال ، قال تشومسكي في الكتاب الذي ألفه مع صديقه ميلر - التي سماها « التليل الصوري للغات البشرية "أن اللغة والتواصل يلعب خاصا وأساسيا في الحياة البشرية وقد حلل وناقش العديد من العلماء ورجال الفكر ك أنهم لم يضيفوا إلى اليسير لذلك المجهود ...ان الحدث الأساسي الذي نواجهه ونحن نبحث في اللغة والسد كالاتي يستطيع كل شخص عددا هائلا من الجمل المعبر بها في لغة الأم ، الجمل التي يسمعها لأول وهلة ،وبوسعه في أي وقت شاء ،أن يعبر شفويا بعبارات جديدة يفهمها – بنفس الطريقة مالكي تلك اللغة»¹

استنادا إلى هذه المقولة يوضح لنا بأن اللغة هي أساس التوا لحياء البشرية ،بحيث يتمكن كل إنسان ان يترك ويستوعب عددا لا يحصى من الجمل المعبر بها سواء كانت هذه الجمل لأول مرة سمعها ام كان قد سمعها من قبل ،كما يمكنه أن يعبر لفظيا بجمل لم يتطرق لها من قبل و يفهمها بكل بساطة ،الذي يتواصل معه ويقتضي أن يكون فاهما

¹ :1 -noam Chomsky ,G A –mille :lanlyze formelle des langues naturelles ,p

وقد تناول تشومسكي مفهوم «اللغة كوسيلة للتوا»¹ وكذا " اللغة التي وظيفتها التواصل " قائلا : "أنه يصعب تحديد المعنى بالضبط ،ويمكن حل هذه المسألة اذا نظرنا لما قاله سابقا فقد وجدناه يخشى على اللغة أن تختلط بالأنظمة التواصلية الأخرى لأنها كلها وس للتواصل لكنه لا ينفي أن تكون للغة وظيفة هي التواصل ، وإنما هو ضد النزعة الميكانيكية أو الأدواتية التي تجعل اللغة في حد ذاتها أداة للتواصل و تفسيرها على هذا النحو اللغة يجب أن ينظر إليها من الجانب البيولوجي ،إنها بنية كسائر البنيات ،كبنية القلب التي تكلم عنه سورل قائلا : "أن وظيفة القلب أن يضخ الدم "2. فلا مناص من أن يرى ويلاحظ المحلل الوظيفة التي يقوم بها ، لكن عليه بالأساس أن ينعم النظر في تحليل مكوناتها الأساسية فعليه ألا يستحوذ عليه المفهوم الوظيفي ينسى ما هو أهم من ذلك .

: « قدم سورل التصور الذي أعرضه أنا فيه بهذه المصطلحات ،

ليست لها وظيفة جوهرية خارج الوظيفة العامة التي هي التعبير عن الفكر الإنس كانت للغة وظيفة فلا وجود برابط مهم بين وظيفتها وبنيتها»³

فتشومسكي يكشف هنا عن الطبيعة الإبداعية للغة التي وهبها الله يزته عن باقي الكائنات الأخرى ،مما دفعه إلى تأسيس نظرية لغوية علمية رأى أنها صالحة لتحليل البشرية وتفسيرها ،فأل

يرى تشومسكي بأن النظام في بعض الأحيان هو قدرة المرء على الاستعمال غير المحدود لوسائل محدودة والاهتمام بالصفات العامة المشتركة في اللغات بدلا من التأكيد على الحروف بين اللغات كما كانت تشتغل المدرسة البنوية الكلاسيكية أي أن هذه تؤمن بما يسميه بالنظرية اللغوية العامة ، وكذلك تهتم بما يمكن وصفه على « نين يعطي كل تعبير بنية محدودة »¹؛ وكذلك تهتم بالملكة الذهنية التي تتضمن وراء الكلام ، ويجعلها تشومسكي متميزة على إطارها أو ما يستثمره المتكلم فعليا من ه (قيق) ، ويجعل لها تعريفا بقوله : «انها مجموع القواعد الذهنية التي يستطيع المرء بها أن ينتج عدد غير محدود من «²

- وهذا يعني أن اللغة عند تشومسكي عبارة عن قواعد و بتلك القواعد نتمكن من انتد
جمل وعبارات مفيدة لا تحصى ، وذلك عند التطبيق الجيد لتلك القواعد والظواهر لغوية ،
لذلك نجد تشومسكي يحول نموذج اللغوي على هذا الأساس ، فيجعل نظام القواعد ف
نظريته عبارة عن مجموعة من قوانين واضحة ، تولد جملا قواعدية
منها هذه القواعد قد وصفها بالوضوح ، وهذه الصفة جوهرية في نظامه تعني أولا وق
شيء أن تطبيق هذه القواعد ينبغي أن يكون آليا ، كالعلاقات الرياضية التي لا يمكن للجهاز
أن يجردها ولا حاجة بعد ذلك إلى تدخل الإنسان في تفسيرها .

¹- مازن الوعر ،دراسات نحوية ودلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة ، د ط .سوريا :2000 . 204 .
²- المرجع نفسه ص 241 .

انطلاقاً مما سبق يتضح أن الحديث عن التواصل "أو عن القصد التواصل" يمكن أن يوجد بينهما أي تمييز .
-ولقد وجه جاكبسون انتقاداً للمدرسة التوليدية فيه «

أن تحول التواصل إلى وهم متجمد»¹

ومعنى هذا أنه لا يمكن للكلام أن يكون نموذجاً دون وجود المرسل و المرسل إليه فهما العنصران الأساسيين في العملية التواصلية والعلاقة بينهما علاقة تكاملية تداخلية فبدون هذه العلاقة يكون التواصل ساكن ولا يؤدي أي حركية في الحياة البشرية .
-ان التواصل لا يمكن أن يؤول كتبادل بسيط للأفكار و الذين يعتقدون أن التأثيرية في الخطاب لا تعكس سوى ظواهر غامضة و متوجة لا تطبقها اللسانيات .
ولا مناص من القول أنه خلال السنوات الخمسين تم ارتباط أعمال مهندسي التـ بأعمال اللسانيين ، وعلى سبيل المثال نأخذ كتاب كليزن الوجيز الذي يحتـ ذكرى لآمال علم اللغة ، فبالنسبة له-كما هو الشأن بالنسبة لغالبية اللسانيين – هذه النظرية – أي الرياضية التواصلية – عليه أبواب "منظورات تنبئية" وأنها سوف تسهم وتشارك بقسط هام وكبير في النظرية اللسانية .

¹- حسن خمسين ، سعيد الملح ، نظرية التعليق في النحو العربي بين القدماء والمحدثين ، المكتبة الجزائرية الوطنية د ط . الجزائر : 2001 . 215

اذن الوظيفة الرئيسية التي تؤديها الألسنة البشرية وعلى أساسها يمكن أن نشد اللغوية،» اذ يقول عن عنصر أنه وظيفي اذا كان يقوم بدور تمييزي تفضلا فيميز بين المعاني «¹ اذ نجد مثلا في اللغة العربية أن كلا من الراء و العين عنصران وظيفيان حيث ان الراءة ليست الغاية في الوقت الذي في اللغة الفرنسية ما هو إلا تأديتان لوحدة واحدة لا ينجر عنها اختلاف تأديتهما تغيير لا في المعنى ولا في التبلي

-وفي الأخير نستنتج أن التواصل يكمن باللسان واللسان هو اللغة فبال تواصل لغوي وغير لغوي الذي يكون بالإماعات والإشارات إلا أن اللسان يبق ركيزة التواصل بصفة ع

¹-خولة طالب الإبراهيمي، المرجع السابق ص 25 .

5-1 نظرية التواصل عند فردينا ندي سوسير :

قبل أن نستعرض ا الدارة التواصلية اللفظية التي رسمها لنا جاكبسون في القضايا الشعرية ومحاولات في اللسانيات العامة "يبدو أن تقديم بعض النماذج التي اقترحها اللسانيون جديرة بالذكر في هذا الموضع حتى نبرر اختيارنا لدارة جاكبسون وسنعرض نموذجين :

2-2 نموذج فردينا ندي سوسير :إن أول التصورات تتجلى في أعمال دي سوسير عالجا في أصولها البيولوجية والفيزيائية لما جعل :«نقطة انطلاق الدارة في دماغ أحد المتحاورين حيث ترابط وقائع الضمير المسماة تصورات مع تمثيلات العلامات الألسنية أو الصور السمعية المستخدمة في التعبير عنها»¹

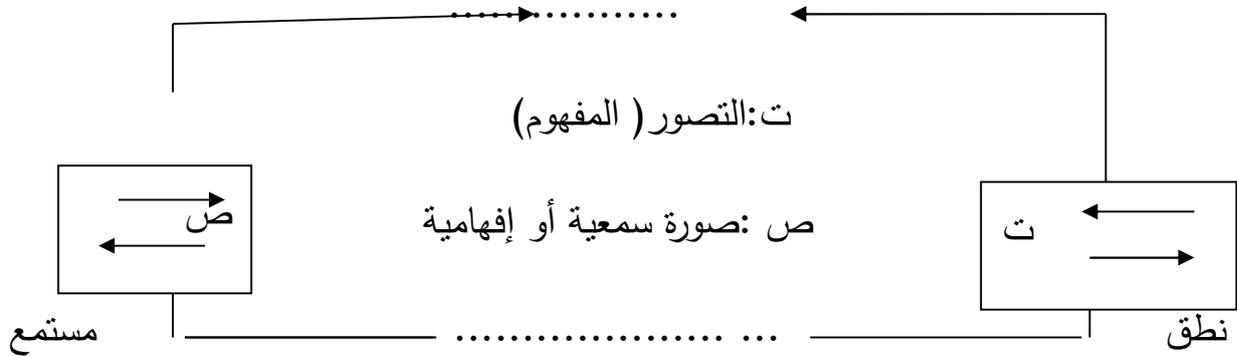
وهنا يصف كيفية التداخل الواقعي بين المجال النفسي للطرف الباث مع جانبه الفزيولوجي في المراكز الدماغية المسؤولة عن إرصاد وتوجيه عملية التخاطب اللفظي حيث أن :«تصور ماينير في الدماغ صورة سمعية مماثلة وهذه الظاهرة نفسية التي بدورها آلية فزيولوجية ،فالدماغ ينقل إلى أعضاء النطق دبذبة ملازمة للصورة ،ثم تنتشر الموجات الصوتية ،من فم المتحدث أ إلى أذن المتحدث" ب"وهذه آلة فزيائية يشكل صرف لم تستمر الدارة حتى المستمع "ب"في اتجاه معاكس «²

ومن هنا نجد أن المستمع يتحول إلى باث استقبال الخطاب الموجه إليه من مركز الإرسال ،لتأخذ الصورة السمعية مسارها في الحيز النفسي والفزيولوجي المستقبل والموجه لذلك فيرسم مخطط الدارة من جديد بطريقة عكسية مقارنة بمساره الأول فيأخذ الفعل الجديد مسار له،الطريقة الأولى نفسها أي من دماغ "ب" إلى دماغ "أ" وسيمر في المرحلة المتتالية نفسها

¹ الطاهر بومزير ،التواصل اللساني والشعرية ،ص 17 .

²المرجع نفسه ص 19 .

ولتوضيح هذه الدارة الكلامية رسم لها "سوسير" خطاطة نظرية في تحليله لظاهرة التخاطب أو ما أطلق عليه اسم "التحاور" وهذه العملية يوضحها المخطط التالي :



الشكل المجسم لخطاطة التخاطبية عند سوسير مأخوذة من محاضراته³

- من خلال هذه الدارة نرى أن دورة الكلام تحتوي على أجزاء فيزيائية (التموجات الصوتية المرتبطة بالجانب العضوي المتعلقة بالتصويت والاستماع) وأجزاء نفسية (الصور اللفظية و التصورات)

انطلاقاً من المنظور السوسيري في شرح التواصل نجد بأنه ربط التواصل بالكلام لكن هذا لايعني انه أهمل الأداة أو الوسيلة التي تقوم بتجسيد اللغة ألا وهي اللسان:

« لكن ماهو اللسان ؟ فيما يخصنا ؟ فإننا ننميز بينه وبين اللغة فهو ليس سوى جزء محدد منه ا جزء أساسي وهذا صحيح وهو في الآن نفسها نتاج اجتماعي لملكة اللغة ,ومجموعة

³-الظاهر بومزير، المرجع السابق، ص 20 .

التواضع الضرورية، التي يتبناها الكيان الاجتماعي حتى يتأتى للأفراد ممارسة هذه الملكة»⁴

لقد كان سوسير في هذا التعريف بأن للسان مجموعة من السمات ألا وهي :

أ-اللسان ليس هو اللغة

ب-اللسان نظام قائم من العلامات

ج -اللسان مؤسسة مؤسسة اجتماعية

*اللسان أداة تواصل ،وهو مانوده الوصول إليه ،إذ يجب على جميع الأفراد المنتمين لجماعة لسانية ما الخضوع لها ،إذا كانوا يريدون التواصل .

2- 3النموذج التقليدي عند كارل بوهلر :لوحظ في مخطط سوسير أربع قمم لسانية في دارته الكلامية ،غير أن الملاحظ في نموذج "بوهلر" هو تراجع النتوء البارز الذي يحمل ما أطلق عليه تشومسكي مصطلح "القدر "

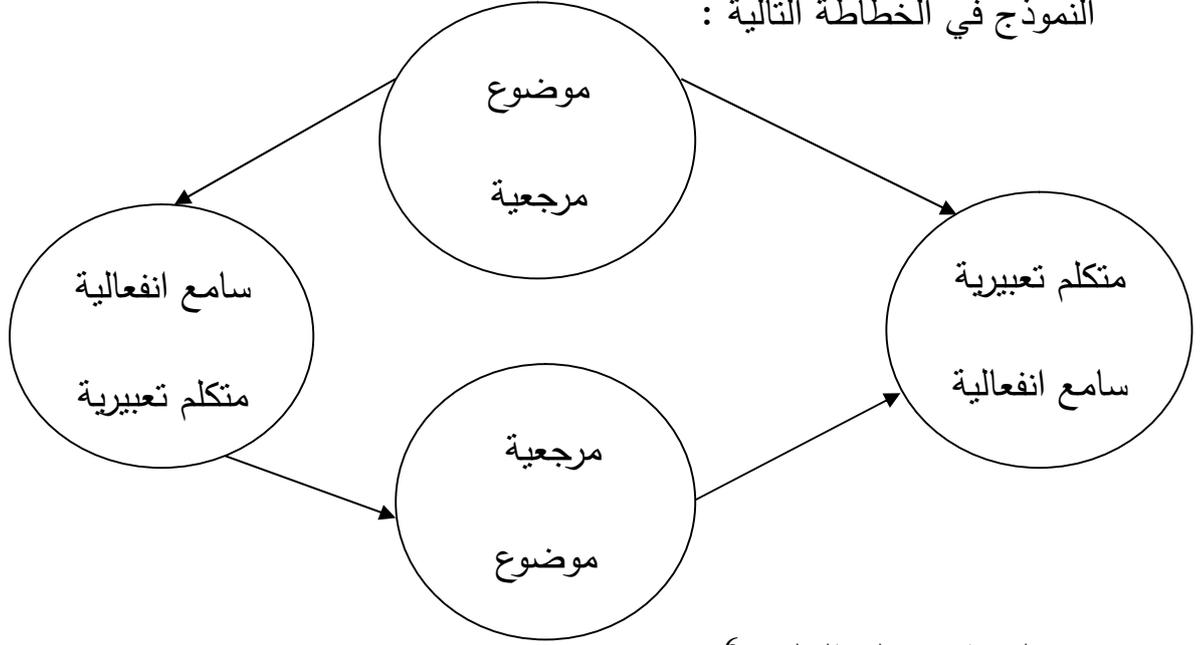
لقد فسره سوسير بالقدرتين المستقبلية والمرسلة أو اللغة فيما احتفظ القمم الثلاث وتناسب هذه القمم « لهذا النموذج المثلث ضمير المتكلم أي المرسل وضمير المخاطب أي المرسل وضمير الغائب بأصح تعبير ، "أي شخص" أو "شيء ما"تحدث عنهما وتتولد عن هذه المعادلة الثلاثية لهذا النموذج التقليدي ثلاث وظائف وهي الوظيفة الإفهامية ،الانفعالية ،والمرجعية⁵

⁴ رايس نور الدين المرجع السابق ص 21 .

⁵ المرجع السابق ص 19 - 20 .

وتقابل الوظيفة الإفهامية ضمير المخاطب أي المرسل إليه ،بينما تقابل الوظيفة المرجعية ضمير الغائب أي الشيء أو الشخص الذي يتحدث عنه المتخاطبان ،وبهذا نمثل هذا

النموذج في الخطاطة التالية :



رسم لنموذج بوهلر التقليدي⁶

انطلاقاً من هذا الرسم نجد أن بوهلر تحدث فيه عن الوظائف الثلاث السابقة الذكر

⁶-الظاهر بومزير ، المرجع السابق ، ص 22 .

التواصل في ضوء اللسانيات الاجتماعية: 1-1

يبدو أن اللسانيات قد نشأت لتطور اللسانيات العامة من ناحية، وكرد فعل على المدرسة التوليدية التحويلية من ناحية ثانية، خاصة ما قامت به هذه الأخيرة من استبعاد لعلاقة اللغة بالمجتمع، والحق أن أية محاولة لتفسير الظواهر اللغوية المختلفة دون الرجوع إلى المجتمع، «إنما هذه المحاولة عبثية تتطوي على مثالية منطوقة، ولن تؤدي هذه المحاولة إلا إلى إجداب الدراسات اللغوية»⁷، فاللغة سلوك اجتماعي يحدده المجتمع في المقام الأول، وبذلك كان القدر الأكبر من ذلك النموذج في مجال علم اللغة الاجتماعي قد حدث في نهاية الستينات وبداية السبعينات، وذلك يمكننا أن ندرك أنه مازال مجالاً خصبا حديث عهد بالبحث وليس معنى ذلك أن دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع من ابتكار فترة الستينات، فعلى العكس من ذلك هناك تراث قديم العهد في دراسة اللهجات وفي الدراسات التي تتناول العلاقات بين معاني الكلمات والثقافات المختلفة، وكلاهما يقع في إطار تعريفنا لعلم اللغة الاجتماعي.

⁷ -رايخ نور الدين، المرجع السابق، ص 150.

1-2 نشأة وتطور اللسانيات الاجتماعية: قبل نشأة اللسانيات الاجتماعية كمجال

من مجالات اللسانيات التطبيقية، ثم كالم قائم بذاته مستقلا عن هذه الأخيرة، وجدت هناك اهتمامات كثيرة باللغة، في إطارها الاجتماعي ويتجلى ذلك في تصورات التالية :

لقد سبق أنطوان ميبه (وهو لساني فرنسي بين 1857 . 1936 وتلميذ دي سوسير) اللسانيين الاجتماعيين إلى تأكيد الطابع الاجتماعي للغة في الوقت الذي كان فيه سوسير في منهما في إرساء أسس اللسانيات البنوية وبالضبط في الوقت الذي دخلت فيه اللسانيات مرحلة الانغلاق على ذاتها مع اللسانيات البنوية ، فقد تأثر ميبه بأراء العالم الاجتماعي (دوركاييم) معتبرا اللغة اجتماعيا فحاول « أن يجمع بينا هو آني ، وماهو تاريخي وبين ماهو خارجي وماهو داخلي ، وبين ماهو شكلي وماهو وظيفي ، وبين ميبه أن العامل الوحيد الذي يساعد على توضيح التغيير اللغوي هو التغيير الاجتماعي »⁸ في الفترة نفسها ، ظهرت مقارنة اجتماعية للغة يتزعمها (بول لافارق) وهو صهر (كارل ماركس) حيث نشر لافارق سنة 1894 دراسة بعنوان " اللغة الفرنسية قبل وبعد الثورة وهي دراسة خاصة باللغة الفرنسية . يؤكد من خلالها أن هذه اللغة قد تغيرت في تلك الفترة بسبب الثورة وربط ذلك التغيير بالأحداث السياسية، وقد إعتبر الباحثون هذه المحاولة أنها الأولى في تطبيق نوع من التحليل السوسولوجي على الظواهر اللغوية ، حيث تبني لافارق إلى جانباً مارسيل كوهن وآخرين المنظور الماركسي في تحليل اللغة وربطها بالمجتمع .

-جوليت فارمدي ، اللسانيات الاجتماعية ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ط1 . أكتوبر 1990 ، ص 20 ،

1-1 : هناك كثير من نظريات التواصل التي حاولت مقارنة وفهم التراسل والاتصال ،لذلك من الصعب استقراء كل النظريات التي تحدثت عن التواصل بل ،سنكتفي ببعض النماذج التواصلية المعروفة قصد معرفة التطورات التي لحقت هذه النظريات والعلاقات الموجودة بينها لدينا أولا :

2-1 : وضع هذا النموذج المحلل النفسي الأمريكي لازويل سنة 1948

ويتضمن هذا النموذج ما يلي : "من ؟ (المرسل) ، يقول ماذا ؟ (الرسالة) ، بأية وسيلة ؟ (وسيط) ، لمن ؟ (ملتقى) ، و لأي تأثير (أثر) ، و يرتكز هذا النموذج على خمس عناصر وهي : المرسل والرسالة و القناة والملتقي والأثر " ¹ ومن خلال هذه العناصر يمكن إدراج هذا النموذج ضمن المنظور السلوكي الذي انتشر كثيرا في الولايات المتحدة الأمريكية ،ويقوم على ثنائية المثير و الاستجابة و المقصود هنا أن لازويل يركز على الوظيفة التأثيرية ، أي التأثير على المرسل إليه من أجل تغيير سلوكه ايجابا و سلبا .

" ومن سلبيات هذا النظام أنه يجعل المستقبل سلبيا في استهلاكه ، ويمتاز منظوره بتملكه للسلطة في استعمال وسائل التأثير الإشعاري في جذب المتلقي و التأثير عليه لصالح " ² ، فانطلاقا ن هذه المقولة يتبين لنا بجلاء أن المستقبل في النظام يكون سلبيا وذلك من أجل التأثير بالمتلقي و لفت انتباهه ، ونمثل لذلك كالاتي : فالمدرس هو المرسل ، والتلميذ هو المتلقي ، و الرسالة ما يقوله المدرس من معرفة و تجربة ، ثم الوسيط يتمثل في القنوات اللغوية و غير اللغوية و الأثر هو تلك الأهداف التي ينوي المدرس تحقيقها عبر تأثيره في التلميذ .

1-3 النموذج الرياضي : وضع هذا النموذج في سنة 1949 من قبل المهندس كلود شانون و الفيلسوف وارين وافر ويركز هذا التصور الرياضي على المرسل و الترميز و الرسالة وفك الترميز و التلقي و يعتمد هذا النظام التواصلي على عملية الترميز أو التشفير

"فالمرسل هو الذي يمكن أن يمتص دورة المدرس حيث يرسل رسالة معرفية وتربوية مسننة بلغة وقواعد ذات معايير قياسية و سماعية يتفق عليها المرسل و المرسل إليه الذي يتمثل في التلميذ أو الطالب ، فالمدرس يرسل خطابه التربوي عبر قناة لغوية أو شبه لغوية أو غير لغوية نحو التلميذ - الطالب الذي يتلقى الرسالة ، ثم يفك شفرتها ليفهم رموزها عن طريق تأويلها و استثمار قواعدها"³. إذن هذا النموذج يهدف إلى فهم الارسال التلغرافي ، وذلك بفهم عملية الارسال من نقطة إلى بوضوح دقيق دون اح

الارسال بسبب التشويش ويتلخص مبدأ هذا النظام بكل بساطة في : " يرسل شفرته المسننة إلى متلقى يفك تلك الشفرة"⁴ واستنادا إلى هذا يتضح لنا أن لهذا النظام الخطي ثغرات ونقائص و هي أنه لا يطبق في كل وضعيات التواصل خاصة إذا تعدد المستقبلون ، وانعدام الفهم الاجتماعي و السيكولوجي أثناء التفاعل التواصلي بين الذوات المفكرة ، كما يبقى المستقبل سلبيا في تسليمه للرسائل المشفرة .

³-لطفي بوقربة،محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، معهد الأدب واللغة ،جامعة بشار ،ص 40 .

⁴-المرجع نفسه ص 44 .

4-1 : هو نموذج ريلي وريلي الذي يعتمد على فهم طريقة انتماء
«فالمرسل هو المعتمد والمستقبل هم الذين يودعون في جماعات
أولية اجتماعية مثل : العائلات والتجمعات والجماعات الصغيرة وهؤلاء الأفراد يتأثرون و
يفكرون و يحكمون و يرون الأشياء بمنظار الجماعات التي ينتمون إليها ، و التي بدورها
تتطور في حضان السياق الاجتماعي الذي أفرزته»⁵ . ويلاحظ أن هذا النموذج ينتمي إلى
علم الاجتماع ولا سيما بين المتواصلين داخل السياق الاجتماعي ، و هذا ما يجعل هذا
النظام يساهم في تأسيس علم التواصل الجماعة
ومن المفاهيم التواصلية المهمة داخل هذا النظام نجد : مفهوم السياق الاجتماعي والانتماء

5-1 : يقوم هذا النموذج الإعلامي على توظيف التقنيات الإعلامية
الجديدة كالحاسوب والانترنت والذاكرة المنطقية المركزية في الحاسوب ومن مرتكزات هذا
«خطوة الاتصال وخلق العلاقة الترابطية و خطوة إرسا

«⁶

معنى هذا أن عمدة النموذج الإعلامي تتمثل في تكوين وتشكيل العلاقة الإجمالية بين مرحلة

⁵-لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار، ص 20 .
⁶- رايص نورالدين، المرجع السابق ص 200 .

: إن الذي وضع النموذج اللساني الوظيفي هو رومان جاكبسون

1964 م ، حينما انطلق من مسلمة جوهريّة وهي " أن التواصل هو الوظيفة الأساسية للغة وارتأى أن للغة ستة عناصر وهي المرسل والرسالة والمرسل إليه والمرجع والقناة"⁷. وهكذا نجد جاكبسون وضع لكل عنصر وظيفة خاصة : فالمرسل وظيفته انفعالية تعبيرية ، والرسالة وظيفتها جمالية من خلال إسقاط محور الاستبدال على محور التركيب والمرسل إليه وظيفته تأثيرية و انتباهية، و القناة وظيفتها جمالية ، و المرجع وظيفته مرجعية أو موضوعية واللغة أو السنن وظيفتها لغوية أو وصفية .

وهناك من يزيد الوظيفة السابقة للخطاب السياسي و هي الوظيفة الأيقونة بعد ظهور كتابات جاك دريدا Derrida و السميوطيقا التواصلية .

ولتوضيح مفاهيم جاكبسون أكثر يعود إلى المجال التربوي و الديداكتيكي للتمثيل والشرح ، فقد قلنا سابقا ان من وظائف التواصل لدى رومان جاكبسون هي :

-الوظيفة المرجعية يلتجئ المدرس هنا إلى الواقع ، أي تهيمن هنا المعارف الخارجية و المعارف التقريرية المرتبطة بمراجع و سجلات كالمراجع التاريخي و المرجع الأدبي و

-الوظيفة التعبيرية : تتدخل في هذه الوظيفة ذات المرسل وذلك من خلال انفعالاته وتعابير الذاتية و مواقفه وميولاته الشخصية و الإيديولوجية .

-الوظيفة التأثيرية : تنصب على المتلقي ، ويهدف المرسل من ورائها إلى التأثير على مواقف أو سلوكيات و أفكار المرسل إليه ، لذلك يستعمل المدرس لغة الترغيب و الترهيب و الترشيح من أجل تغيير سلوك المتعلم .

• -الوظيفة الشعرية أو الجمالية : أن الهدف من عملية التواصل و الحفاظ عليه ، كأن يستعمل المدرس خطابا شبه لغوي أو حركي من أجل تمديد التواصل و استمراره بين المرسل و التلاميذ أي الطلبة ، وذلك باستعمال بعض المركبات التعبيرية التالية : (أرجوكم انتبهوا إلى الدرس) – (انظروا هل فهتم ؟) (اسمع أنت) الخ .

-الوظيفة الميتا لغوية أو الوصفية : « يركز الدرس عبر هذه الوظيفة على شرح المصطلحات و المفاهيم الصعبة و الشفرة المستعملة»⁸
الغامضة الموجودة في النص و المفاهيم النقدية الموظفة أثناء الشرح .

- جاكبسون في هذه الخطاظة التواصلية بأعمال فرديناند دو سوسير و الفيلسوف المنطقي اللغوي جون أوسطين .

2-3 : إن التواصل اللساني قائم على القصدية و من أبرز أهدافه تلبية الحاجيات الاجتماعية و الفكرية و النفسية في حياة الفرد اليومية و يتصف هذا النوع من التواصل باستعماله للغة بسيطة و مألوفة تتلاءم مع مختلف مستويات الطبقات الاجتماعية .

و اللغة التي تستعمل في هذا المجال أي التواصل اللساني القصدية تتغير بتغير الزمان فهي خاضعة لمتغيرات كثيرة منها : حضارية ، تطورات فكرية ، فيعرف ابن خلدون اللغة بقوله : " اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصده وتلك " ⁹ وبنفس المفهوم نجده عند ابن

جني في قوله : " أما حدها فأصوات يعبر كل قوم عن أغراضهم ¹⁰"

انطلاقاً من المقولتين السابقتين يتضح لنا بأن اللغة همزة وصل بين المرسل و المرسل إليه وإيصال ما في ذهن الأول إلى ذهن الثاني وتواصل بينها فتبليغ السامع القصد و تمرير الرسالة وتبادل الآراء .

3-3 التواصل اللساني الشعري : يعتبر التواصل الشعري نوع من التواصل اللساني بحيث

أنه يتجاوز نمط التعبير في التواصل العادي (القصدي) ، تكون لغته لغة تواصلية جمالية منحرفة عن اللغة العادية المعيارية ، ففيه يتحول المتكلم العادي إلى مبدع أديب خالق للكلمات و المعاني ، وهذا النوع من التواصل لا يحدث عند جميع الناس وإنما يكون حكرًا على فئة مخصوصة الذين يتمتعون بالذوق الفني و الحاسة الجمالية و النظرة التجاوزية ، خاصة منهم الشعراء و الأدباء "فهم عندما يعبرون عن أفكارهم يقيمون بلبس تلك الأفكار ثوبا يخالف الشكل العادي لتواصل"¹¹ و هذا يتمثل في الصور البيانية و الأشكال البلاغية ك التشبيه و الاستعارة و المجاز و الكناية .

"فالإنسان بطبعه يأكل تحت غزيرة الجوع ويشرب بتأثير غريزة العطش ، و يبحث عن الأمان تحت غريزة حب الحياة و يبدع تحت غريزة الجمال"¹² فمعنى هذا أن للإنسان حواسا مختلفة منها ما تبحث عن الإشباع ومنها ما تبحث عن الإشباع ومنها ما تبحث عن الجمال وهذا ما دفع الإنسان للنظر إلى ما فوق التواصل العادي ليصل إلى التواصل الاستثنائي الذي يتمثل في الخطاب الفني الجمالي .

¹¹-الطاهر بومزبر

. 108

- عبد الله العشي ، أسئلة الشعرية ، منشورات الاختلاف ، ط1 : 2009 . 222 .

اضافة إلى النمطين الرئيسيين للتواصل اللساني نجد أن هناك أشكالاً أخرى تتمثل فيما يلي :

- : هو تواصل يخاطب الفرد نفسه و يكون المرسل و المرسل إليه في نفس الوقت أي في آن واحد ، أن يعرفه أحد اللسانيين بقوله « هو تواصل داخلي يحدث بين الشخص و ذاته »¹³ إذن التواصل الذاتي هو تواصل فردي دون وجود شخص آخر .

- :يعتبر التواصل الشخصي «عملية تواصلية تقوم بها أطرافها من خلال التفاعلات اللغوية القائمة بينهم ، بتأثير كل واحد منهم على الآخر »¹⁴، فهنا التواصل يتم وجها لوجه أي بين شخص أو أكثر .

- : التواصل الجمعي يكون حسب العلاقات التي تربط أطراف التواصل فهو :«ذلك التفاعل الذي يحدث بين مجموعة من الأشخ بينها ، ويمكن أن يحدث هذا التفاعل بين فرد و جماعة كأن يخاطب الرئيس مجموعة من الأفراد ضمن ملتقيات وندوات ومؤتمرات ...»¹⁵.

استنادا إلى هذه المقولة نستنتج أن التواصل الجمعي يتكون من خلال العلاقات ، إذ يمكن أن تتمثل في علاقات عائلية أو علاقات في إطار محدد أو علاقات رسمية ، وهذه العلاقات هي ما يضيء الطابع الرسمي أو غير الرسمي على التواصل الجمعي .

¹³- نعيمة واعد ، مبادئ في علم الاتصال ، طاكسيج كوم لدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر :2011 . 18 .

¹⁴-المرجع نفسه ، ص19 .

¹⁵-المرجع نفسه ، ص 19 .

- التواصل الجماهيري : إن هذا التواصل يكون في اتجاه واحد فقط من المرسل إلى المستقبلين ولا يحدث العكس «هو تواصل بين شخص و عدة مئات أو آلا يتواجدون في نفس المكان»¹⁶ ومعنى هذا أن التواصل الجماهيري يكون عن طريق وسائل مختلفة منها الإذاعة و التلفاز و الصحف ... الخ .

- :و المقصود به تواصل شفوي «وهو التواصل الذي تستخدم فيه اللغة الشفهية و الأصوات المعبرة عن الأفكار و المعارف التي يراد نقلها إلى المستقبل»¹⁷ كانت مباشرة أو باستخدامه آليات مختلفة كالهاتف أو التسجيل الصوتي ...

● - : للتواصل اللغوي تعاريف عدة تختلف من باحث إ منهم من يعرفه كآلاتي :«يستند على عدد من الفونيمات و المورفيمات طبيعية التي تمثل السنن وهو مشترك بين المتكلمين»¹⁸، إذن عملية التواصل اللغوي تتم عبر مراحل منها : مرحلة تكوين الرسالة وهي تخص المتكلم و المرحلة التي تنتقل فيها الأمواج الصوتية و هي تخص المستمع ، و المرحلة التي يقوم فيها صوتية و التوصل إلى تراكيبيها .

وفي الأخير نقول بأن التواصل اللغوي هو عبارة عن أصوات متتابعة لمعنى مفهوم ومنه يكون بين الذوات المتكلمة وحدات فونيمية و مقطعية و مورفمية ، أي يعتمد على أصوات

. 24

-16

-17- المرجع نفسه ، ص25 .

-18- المرجع نفسه ، ص27 .

:
خاتمة:

من خلال الدراسة النظرية التي قمنا بها في مجال التواصل اللساني والدراسة التطبيقية التي أجريناها في استعمالات التواصل اللساني بالمدارس الابتدائية (السنة الأولى أنموذجا) توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي نلخصها في النتائج ؟:

أن اللغة هي الوسيلة الأساس للتعبير عن والحاجيات تعكس تفاعل المتكلم ودوافعه العاطفية وسلوكاته فهي الأداة التي يستعملها الإنسان في إنجاز العملية الإبلابية ،فدون اللغة لايمكن للفرد أن يتواصل مع باقي أفراد مجتمعه ،فلكي تسهل هذه العملية لا بد يكون على دراية بتلك اللغة في لغة تلك المجتمع ،فإذن اللغة هي التي تحقق الحاجة الاجتماعية المتمثلة في التواصل .

فالتواصل عبارة عن تفاعل يحدث بين مجموعة من الأفراد والجماعات يتم من خلاله نقل الرسالة يكون فيها تبادل المعارف الذهنية والمشاعر الوجدانية بطريقة لفظية وذلك في شكل ألفاظ وكلمات وجمل تعبيرية أو بطريقة غير لفظية وذلك في شكل رموز وإشارات وإيماءات وحركات ،والتواصل نوعان هما التواصل غير اللساني والتواصل اللساني.

إن التواصل اللساني عبارة عن تبادل كلامي بين المتكلم الذي ينتج ملفوظا ما موجها للمتكلم الآخر الذي يكون مستمعا ما ،كما أن التواصل نشاط متبادل وتدخلات وردود أفعال حرة تكون وفق عناصر الدارة الكلامية التالية :المرسل،المرسل إليه ،الرسالة ،السنن ،السياق ،القناة .

كما وضع اللسانيين وظائف لكل عنصر من العناصر الكلامية السابقة الذكر وهي متمثلة فيما يلي :الوظيفة التعبيرية ،الإفهامية ،الإنبائية والوظيفة المرجعية ووظيفة ما وراء اللغة والوظيفة الشعرية .

أن للتواصل اللساني عدة نظريات وضعها مختلف اللسانيين وهذه النظريات نلخصها فيما يلي
لدينا أولاً نظرية التواصل عند رومان جاكبسون ونظرية التواصل أندري مارتيني ،نظرية
التواصل عند إميل بنفينست ونظرية التواصل عند نوام تشو مسكي وعند فردينا ندي سوسير
وأخيراً عند كارل بوهلر ،

وفي الأخير استنتجنا أن العملية التواصلية عبارة عن علاقة حوارية بين عناصر العملية
التعلمية بهدف الوصول إلى معرفة أوضاعها وهي تتطوي على قدر كبير من القيم
الاجتماعية والإنسانية ،ومن سماتها أنها متعددة الجهات ومتكررة الحدوث ،إذ تكسر
الحواجز بين الشعوب والمجتمعات فإن القدرة على التواصل هي الغاية الأساسية من التعليم
والتعلم .

من أجل تحقيق التواصل اللساني يجب استخدام قواعده ووضعه موضع الاستعمال ،وعدم
الاكتفاء فقط بقواعد بعيدة عن الممارسة الفعلية في الحياة ومواقفها ،كما أن التواصل اللساني
يقتضي تمكين الطرفين أي المرسل والمرسل إليه من المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع
،التحدث ،القراءة ،الكتابة) .

وفي الأخير نقول بأن التواصل اللساني ركيزة أساسية لتحقيق عملية التعليم والتعلم ،كما
يعتبر أيضاً وسيلة لحل مختلف مشاكل المجتمعات في شتى المجالات .

الجانب التطبيقي

دراسة ميدانية للسنة الأولى ابتدائي

- 1 - منهجية .
- 2 - عينة البحث .
- 3 - .
- 4 - التحليل و التفسير .
- 5 - السلوكيات الإيجابية و السلبية .
- 6 - .
- 7 - .
- 8 - الفهرس .

1 - منهجية البحث :

لقد اعتمدنا في انجاز بحثنا هذا على منهجية البحوث الميدانية وهي تلك البحوث التي ينزل فيها الباحث إلى المجتمع للقيام بجمع مجموعة من المعلومات الخاصة و المتعلقة ب إما من أفراد المجتمع بأسره اذا كان صغير الحجم واما من عينات مسحوبة منه وذلك عن طريق مختلف الوسائل و الامكانيات المناسبة و الملائمة له وهذه البحوث تجري أو ت على العلوم الانسانية و الاجتماعية بما في ذلك العلوم اللغوية التي ينزل فيها الميدان لرصد مسألة لغوية ما أو التعرف عليها و يقوم أيضا بتسجيل صوتي ظاهرا أم مخفيا ، إضافة إلى حضور بعض أحداث الحصص التي أجريت في القسم .

2- عينة البحث:

المنجزة من قبل مجموعة من المعلمين في مختل

الابتدائيات منها ابتدائية لعلام الجديدة و ابتدائية سيدي بوبكر ، وهذا الشيء ا
على تشكيل مادة البحث ألا وهي المدونة وقد اعتمدنا على جمع الملاحظات المباشرة
المتمثلة في حضورنا للحصص وعلى مسجل صوتي بوضعه على
بحيث تمثل مجموعة من العينات التي اعتمدنا على تحليلها من أجل تزويدنا بالم
حضور مجموعة من الحصص الموزعة على أقسام السنة الاولى ابتدائي ، الذي تم فيه
تسجيل بعض الحصص المتعلقة بالنشاطات المختلفة منها : فهم المنطوق ، قراء
،رياضيات ، تربية الاسلامية ...

- 3

:

أولا : أحداث الحصص كعينة خاضعة للملاحظة و التحليل عند الاستاذ .

:

الاثنين 09 أبريل 2017

المستوى : الاولى ابتدائي

المدة : 45 دقيقة

المادة : فهم المنطوق

عدد التلاميذ : 27

الموضوع: الفحص الطبي

في الحصة الاولى دخلت مع المعلمة و التلاميذ إلى القسم على الساعة الثامنة تمام

المعلمة : صباح الخير يا أ

التلاميذ : صباح الخير يا سيدتي

:

التلاميذ : معنا ضيف

ماذا تقولون لها ؟

التلاميذ : نقول لها صباح الخير

المعلمة : ما هو تاريخ اليوم ؟

يونس : تاريخ اليوم هو 09 أبريل 2017

المعلمة : تعيد وتكرر السؤال على التلاميذ الآخرون ، وبعدها يجيبون .

المعلمة : يا أطفال عندما تمرضون إلى أين تذهبون ؟

فرح : عندما نمرض نذهب إلى الطبيب

المعلمة : جيد عندما نمرض نذهب إلى الطبيب ، ولكن ماذا يفعل لك الطبيب ؟

آدم : عندما نمرض نذهب إلى الطبيب لكي يفحصنا

ملاك : نذهب إلى الطبيب يفحصنا و يسمع دقات قل

: ماذا يعطي لكم اذا وجدكم لستم بخير ؟

آدم : يعطي لنا الدواء

المعلمة : تقرأ لهم قصة عن الفحص الطبي في الكتاب و تشرح لهم وتقول : ما مع

المعلمة تواصل القراءة وتشرح لهم وتقول لهم عندما تعودوا إلى البيت يجب أن تغيروا
الملابس المدرسية

المعلمة : تشرح و تقول لهم ما هو الغذاء الصحي ؟

:

ايمان : اللحم

المعلمة : نعم هذا هو اذن أي اللحم و البيض والماء والخضر

المعلمة : يجب ان تذهبوا الى الطبيب ليفحصكم ، فمثلا أنتم قسم السنة الاولى يجب ان

المعلمة : تعيد قراءة النص (الفحص الطبي) وتكمل الشرح وعندما انتهت قالت لهم هل
فهمتم يا اطفال ؟

التلاميذ : نعم فهمنا

المعلمة : سأرى ان فهمتم ، متى رجع أحمد إلى البيت ؟

ملاك : رجع أحمد من المدرسة عند الظهر

رؤوف : رجع من المدرسة في الظهر

- و من هنا نلاحظ ان هناك بعض الاخطاء الاملائية و الصعوبة في نطق بعض الكلم

و هكذا المعلمة تواصل الدرس وتطرح عليهم الأسئلة وتقول لهم : كيف رجع أ

توفيق : رجع أحمد من المدرسة فرحا

المعلمة : من يعيد ؟

يوسف : رجع أحمد من المدرسة فرحا

المعلمة : ماذا قال لامه يا اطفال ؟

: قال لامه اليوم زارنا الطبيب

المعلمة : أعيدي دعاء

دعاء : قال أحمد لامه اليوم لقد زارنا الطبيب

: لاسئلة وتساعد التلاميذ على كيفية الاجابة وتصحح لهم الاخط

أمين : قال لقد زارنا اليوم الطبيب

المعلمة : اذن قال أحمد لامه لقد زارنا اليوم الطبيب وعندما جاء دوري دخلت إلى غرفة

الطبيب للفحص

:

أسامة : لقد قاست طوله ووزنته

رؤوف : قاست له الطول والوزن

المعلمة : ماذا فعل الطبيب لأحمد ؟

: دخل غرفة الفحص وقاست الممرضة طوله ووزنته

ملاك : دخل إلى غرفة الفحص فحص حلقه وأذنيه و أسنانه ثم سمع دقات قلبه .

المعلمة : جيد جدا ، من يعيد ؟

منى : فحص الطبيب لأحمد حلقه وأسنانه وأذنيه وسمع دقات قلبه ، وتشير إلى ذلك بيديها .

المعلمة : أحسنت آية ماذا فعل الطبيب لأحمد ؟

آية : فحص الطبيب حلقه وأسنانه وسمع دقات قلبه .

المعلمة : ماذا قال له الطبيب بعد ذلك؟

عبد الرحمان : ثوبك نظيف وبدنك معافى .

المعلمة : جيد جدا ، مثلا انظروا ي ثوبها ثوبها نظيف .

مسعود : قال الطبيب لأحمد ثوبك نظيف وبدنك معافى .

المعلمة : هيا أنت في الأخير يا فارس شاركنا .

فارس : قال الطبيب لأحمد ثوبك نظيف وجسمك معافى .

: .

عمر : ثوبك نظيف وجسمك معافى .

المعلمة تواصلت نفس السؤال على التلاميذ واحد تلو الآخر مع تصحيح الأخطاء ،

قال الطبيب : أتعرفون كيف نحافظ على صحة الأجسام ؟

ملاك : نغسل الأيدي قبل الأكل دائما .

المعلمة : أحسنت يا ملاك ، قولي لي زملائك عندما يذهبون إلى المطعم أن يغسلوا أيديهم .

ملاك: تواصل الاجابة وتقول لهم نغسل أسناننا بالصابون
المنزل نغير ملابسنا كي لا نوسخها .

المعلمة : صحيح عندما نرجع إلى البيت نغير ملابسنا المدرسية ثم نقول لهم تعرفون طيور
الجنة جاد وإياد .

المعلمة : تشرح و التلاميذ يسمعون وتقول ، ماذا فعلت الأم في المساء لابنها ؟

:
ها إلى صدرها وقالت له ابني نظيف الثياب ومعافى الجسم ومطير
لوالديه ومعلمته .

من خلال حضورنا لبعض المدارس لملاحظة كيفية إجراء عملية التدريس في السند
ابتدائي وذلك بهدف استنتاج أهمية التواصل اللساني و استعمالاته في المدارس الابتدائية
() وهو موضوع بحثنا .

-في الحصة الاولى لاحظنا أن المعلمة دخلت بتحية وهي تحية الاسلام (السلام عليكم) ،
كما سألت التلاميذ كيف حالكم ؟ ثم شرعت بعدها في طرح بعض الأسئلة تذكير
السابق والتلاميذ يجيبون في نفس الوقت ، فمنهم من يجيب بشكل جيد ويمدح
ومنهم من يجيب بحسن أو متوسط ومنهم من لا يجيب ، وذلك لعدم مراجعتهم للدرس
، وبعد ذلك لاحظنا أن المعلمة تأتي بأمثلة واقعية للدخول إلى الدرس الجديد المتمثل
في الفحص الطبي و هو موضوع علمي .

وانطلاقا من مجريات الحصة استنتجنا أن المعلمة قامت بإلقاء ذلك الدرس على أحسن وجه
ل بذلك من خلال ملاحظتنا لمدى فهم واستوعاب التلاميذ للدرس ، وهذا ما يج
نأخذ طريقة المعلمة بعين الاعتبار على أنها طريقة مثلى وحسب راينا الخاص لا بديل لها .
ومن هنا نلاحظ أن التلاميذ و الأستاذة في تواصل جيد إلا أن هناك بعض التلاميذ ي
في الإجابات ويصعب عليهم النطق .

الاثنين 09 أبريل 2017

المادة : قراءة

: 45 دقيقة

:

:

التلاميذ : كلهم يخرجون الكتب

93 ولاحظوا الصورة جيدا

:

المعلمة : هل هذا طبيب أم شرطي ؟

فرح : إنه طبيب لأنه لبس المأزر .

المعلمة : تعرفون دائما بأن الطبيب يلبس المأزر ويحمل السماعة .

لينا : أشاهد في الصورة الطبيب والمرضة والأولاد و المعلم .

المعلمة : أين هم الأطفال ، هل هم في المنزل ؟

: إنهم في المدرسة .

المعلمة : الأطفال في المدرسة ، اذن من زارهم ؟ توفيق أجب .

توفيق : زارهم الطبيب و الممرضة .

المعلمة : ماذا فعلت الممرضة لأحمد يا أطفال ؟

المعلمة : تأخذ التلميذ إلى الصورة وتفهم الآخرو

بالمسطرة و الميزان .

المعلمة : آدم اذهب إلى عند المدير وآتينا بالميزان و الميتر .

آدم : تفضلي يا أستاذة .

المعلمة : هل تعرفون ما هذا ؟ انه الميزان ، تعالي يا منى لنرى كم وزنك .

التلاميذ: يذهبون كلهم إلى عند منى ويقولون لها تزينين 30 .

المعلمة : تقيس طول التلميذة و الأطفال بالتقريب كلهم واقفون ليرون ماذا تف

.

التلاميذ : أنفهم أولا يا سيدتي .

المعلمة: تشوا أتفهم ألا يا أطفال ؟

التلاميذ : أن فهم ألا اشوا أتهدرت ؟

المعلمة : قلت لكم ماذا فعل الطبيب لأحمد .

التلاميذ : أنا ، أنا ، أنا ...

المعلمة : هيا يا كريم .

كريم : فحص الطبيب حلق وأسنان وأذني أحمد وسمع دقات قلبه .

المعلمة : جيد ، اذن الطبيب فحص حلقة وأذنيه وأسنانه ، فماذا قال الطبيب لأحمد ؟

مسعود : قال الطبيب لأحمد ملابسك نظيفة وجسمك معافى .

ء تجيب و الآخرون يشوشون وهذا يعني أنه لا يوجد هدوء في القسم ،

الشيء الذي يعرقل سير الدرس .

المعلمة : سكوت يا أطفال ، لمين أعد ماذا قال الطبيب لأحمد .

التلميذ : لا أعرف .

المعلمة : تبع مليح ديذنج ألمين .

المعلمة : هل تعرفون كيف نحافظ على صحة أجسامنا ؟

ايمان : بأكل الخضر والفواكه واللحوم .

توفيق : نغسل يدينا قبل الأكل و نشرب الحليب ونأكل العنب .

:

المعلمة : أيضا ماذا نفعل لنحافظ على صحة أسنانكم هيا يا آية هدري .

آية : نذهب للفحص الطبي .

: اذن يل أطفال لكي تحافظوا على صحة أجسامكم يجب أن تغسلوا أيديكم ق

لا تغسلونها تتسوس أسنا

التلاميذ : فهمنا يا سيدتي .

: هل حقا فهمتم ؟

التلاميذ : نعم .

المعلمة : بعد قليل سنرى حقا ان فهمتم .

المعلمة : سأكتب الجملة في السبورة ومن يخطأ سيعاقب ، لوناى اخرج إلى السبورة .

لوناى : سيدتي أقرأ

المعلمة : هيا اخرج إلى السبورة .

لوناى : خرج إلى السبورة وهو يقرأ إلى الجملة .

.

المعلمة : ايمان و كنزة أنما المتسابقتان في القسم .

وفي الأخير نلاحظ أن هناك تواصل بين المعلمة والتلاميذ من خلال الجمع بين اللقبائلىة والعربىة الفصحى وهذ يظهر فى الكلمات التالىة : هدرى ، خرج ، بلعلل ... وهذ ما ىسمى بالتنوعات اللغوىة .

أما فىما ىخص الحصة الثانىة المتمثلة فى نشاط القراءة و الموضوع نفسه الموضوع (الفحص الطبى) ، و الهدف من حضورنا لهذا الدرء هو استنتاج مستوى التلامىذ لـ القراءة وذلک من خلال كىفىة نطقهم لبعض الحروف واستوعباهم لها وإلى أى مدى تـ عملىة التواصل اللسانى بىن المعلمة و التلامىذ .

وانطلاقا مما سبق لاحظنا أن المعلمة تعمل ما بوسعها لا ىصال المعلومات و المعارف

المختلفة للتلامىذ وذلک نىجة قرائنهم السلىمة فى الكتب المدرسىة أما بالنسبة إلى تحقيق

العملىة التواصلىة فىى محققة بكل معنى الكلمة وذلک من خلال التكرارات المختلفة التى

تقولها المعلمة واستعمالها للغة القبائلىة و العربىة الدارجة والعربىة الفصحى وهذ ىعنى أنها

تستند في بعض الأحيان إلى ما يسمى ب التنوعات اللغوية ، الشيء يجعلها أكثر تحقيقا لا يصل رسالتها إلا أن المعلمة تعمل العنف في بعض الأحيان ولكن ليس بشكل وحشي وحسب رأينا الخاص فإن العنف ضروري للتلاميذ الذين يصعب عليهم الفهم و الاستيعاب إلا أن هناك من يعارضنا في هذا الرأي تفاديا للمشاكل التي تحدث بين المعلمين و أولياء التلاميذ .

التاريخ : 12 أبريل 2017

: الأولى ابتدائي

المدة : 45 دقيقة .

النشاط : تربية علمية

عدد التلاميذ : 18

الموضوع : المدة الزمنية

المعلمة : تاريخ اليوم يا أطفال هيا انهضوا من النوم .

التلميذ : الأربعاء 12 أبريل 2017 .

المعلمة : أخرجوا الكتب وضعوها فوق الطاولة .

أخرجوا التلاميذ ما طلبت منهم المعلمة ولكن انتهزوا الفرصة للحديث فيما بينهم و التشويش :

التلميذ : نحن في الفترة الصباحية ودخلنا إلى القسم على الساعة الثامنة .

المعلمة : جيد أحسنت ، فما هو أول نشاط سندرسه الآن ؟

التلميذ : التربية العلمية .

:

التلاميذ : لا

المعلمة : ماذا لدينا أيضا ؟

التلاميذ : اللغة العربية والرياضيات .

: 95 .

التلاميذ : سيدتي أين نجده هل في الأسفل ؟

:

التلاميذ يفتحون الكتاب و المعلمة تراقبهم إن كانوا يعرفون حقا الرقم .

المعلمة : لاحظوا الصورة جيدا .

التلميذ : سيدتي أنا ليس لدي كتاب .

:

المعلمة : لاحظوا الصور الثلاث جيدا ، فهي تمثل بعض النشاطات التي يقوم بها .

المعلمة : ماذا يفعل أحمد عندما ينهض في الصباح ؟

التلميذ : يغسل يديه ووجهه ويشرب الحليب و بعدها يذهب إلى المدرسة .

المعلمة : أيضا يا أطفال .

التلميذ : عندما ينهض أحمد من الفراش يغسل يديه ووجهه و يشرب الحليب ثم يلبس

ملابسه المدرسية و يحمل المحفظة و يذهب إلى المدرسة .

المعلمة : و أنتم ماذا تفعلون عندما تنهضون من الفراش ؟

التلميذ : أغسل يديا ووجهي ثم أشرب الحليب و ألبس ملابس المدرسية و أحمل ال

أذهب إلى المدرسة .

المعلمة : جيد أحسنت هذا ما فعله أحمد في الصباح ، و

التلميذ 1 :

التلميذ 2 :

المعلمة : ما هو النشاط الذي يستغرق فيه الوقت الكثير ؟

التلميذ : الدراسة

المعلمة : خاصة يوما الأحد و الخميس ، لونوا اذن البطاقة باللون



المعلمة : قال احمد اقضي كل الوقت في المدرسة إذن ماهي البطاقة التي ستلون ؟

التلميذ : نلون البطاقة "كل "

المعلمة : من يلون اذن البطاقة في السبورة ؟

التلاميذ : سيدتي نلونها في السبورة بالأحمر لأنها لا تظهر جيدا بالأصفر .

: خذوا قلم الرصاص ، هل لديكم قلم الرصاص ؟

التلاميذ : نعم

المعلمة : لديكم تحت صورة دوائر ضعوا لها الأرقام بالترتيب .

المعلمة تصفق بأيديها لينتبهوا التلاميذ ، وتقول لهم ما هو أول نشاط نستغرق فيه وقت قصير ؟

التلميذ 1 :

التلميذ 2 :

مة : جيد عندما نغسل أسناننا نستغرق وقتا قصيرا إذن ضعوا رقم واحد في هـ

: جميعا ، فما هو اذن أطول نشاط بعد غسل الأسنان ؟

التلاميذ : الواجبات المنزلية .

المعلمة : أيضا .

التلميذ : التلفاز .

: 2 هو التلفاز وبعد ذلك ما هو النشاط الأطول ظ

التلميذ : الدراسة .

المعلمة : صحيح ، تراجعوا دروسكم و تحضروا واجباتكم للغد ، اذن ضعوا رقم 3 .

وفي الأخير قالت المعلمة : وما هو أطول نشاط ؟

التلاميذ : النوم .

.

:

- حضرناها متمثلة في نشاط التربية العلمية تحت موضوع المدة الزمنية

حيث بدأت المعلمة الدرس بطرحها سؤال على التلاميذ وهو ما هو تاريخ اليوم ؟ و التلاميذ

أجابوا لها ، فحسب ما لاحظناه فالمعلمة طرحت هذا السؤال لوجود علاقة بين تاريخ اليوم

وموضوع الدرس (المدة الزمنية) و طرحها أيضا للأسئلة التالية : في أي ساعة دخلت

أي فترة نحن ؟ هل في المسائية أم الصباحية ؟ ثم توجهت الأستاذة إلى تقديم بع

للتلاميذ المتمثلة في استغراق الوقت في الدراسة و مراجعة الدروس و قضاء وقت

في التلفاز لمشاهدة الأفلام الكرتونية و اختيارهم لنشاط معين وممارسته كهواي

لديهم ، وعدم تضييع الوقت في اللعب الكثير و الأمور التي لا فائدة منها و ذلك

للمثل الشعبي : الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك ، ومعنى هذا أن الوقت يمر بـ

لم تستغرقه في أمور ذات منفعة ذهب وبدون رجعة .

لأخير نقول أن المعلمة قامت بنقل وإيصال مختلف المعلومات المتعلقة بالـ
التلاميذ بشكل واضح ، وذلك بتحقيقها للعملية التواصلية التي تعتبر ركيزة التعليم و التعلم .

09 أبريل 2017

:

المدة : 45 دقيقة

: ربية اسلامية

عدد التلاميذ : 18

الموضوع : آداب التحية

المعلمة : صباح الخير يا أطفال .

التلاميذ : صباح النور يا سيدتي .

لية : الإخلاص ، الفلق ، الـ

الفيل ...

شرعوا التلاميذ بقراءة السور وكان ذلك جماعيا و بدأت المعلمة باستجواب التلاميذ
الدرس الماضي بطرح مجموعة من الأسئلة و التلاميذ يجيبون بطريقة جيدة .

المعلمة : اليوم سننتقل إلى درس آخر .

التلاميذ : نعم سيدتي .

المعلمة : تقوم بقراءة النص بطريقة واضحة و بالتكرار و عندما انتهت قالت من يـ

يونس : سيدتي سيدتي .

:

يونس : يقوم بقراءة النص بتمعن وقراءة واضحة .

قامت بعد ذلك المعلمة بكتابة الجملة التالية على السبورة : الوقاية خير من العلا

طلبت من أمين أن يصعد إلى السبورة .

:

أما الحصة الرابعة التي حضرناها متمثلة في نشاط التربية الإسلامية بموضوع اداب التحية ، نلاحظ ان المعلمة في البداية عليهم التحية ، وهذا تمهيدا للدرس ه فيما بعد ، فالمعلمة من خلال قائمها لهذا الدرس تريد تعلم وتعود التلاميذ على حية على بعضهم البعض وذلك لكي تكون سهلة وبسيطة عند نطقها وبهذا نما فيما بينهم ، وهذا ما طرح السؤال على التلاميذ وهو كيف يلقي والدك التحية عندما يسوق السيارة ، فأجاب لها التلميذ يرفع يديه يعني هذا أن في إلقاء التحية يدخل التواصل غير اللغوي بنسبة ضئيلة وفي أغلب الأحيان تكون التحية لغويا ولسانيا ، اي غوية إلا أن بالتكرار وتغيير الطرق السيئة الى الحسنة تتحقق العملية التواصلية وتستمر .

كما نلاحظ أ، بعض التلاميذ يصعب عليهم النطق والفهم ولكن من خلال التواصل ا بينهم وبين المعلمة تزول تلك الصعوبات وبهذا يكون للتلاميذ رصيد لغوي غ مصطلحات التي تساعدهم على التواصل ، كما تتطور العلاقة فيما بينهم .

12 أبريل 2017 :

المدة : 45 دقيقة

النشاط : رياضيات

عدد التلاميذ : 18

69 ...

المعلمة : مساء الخير .

التلاميذ : مساء النور .

المعلمة : أخرجوا الألواح و الطباشير وضعوها على الطاولة ، كما طلبت من التلاميذ
الطباشير وتدق على السبورة بالعصى و أنتم اسمعوا جيدا ، اسلام ضع السيالة
شير ، أكتبوا العدد 37 .

التلاميذ : يكتبون .

المعلمة : ارفعوا الألواح جميعا .

التلاميذ : يرفعون الألواح .

المعلمة : تعالى أنت يا يوسف إلى السبورة .

يوسف : صعد إلى السبورة ،

:

يوسف : كتبت العدد 37 .

المعلمة : أحسنت ، تعالى أنت يا أميرة .

أميرة : صعدت إلى السبورة .

:

أميرة : كتبت العدد 73 .

37 ، لذا أعيد كتابة العدد 37 .

أميرة : أعادت كتابة العدد 37 .

المعلمة : جيدة ، امسحوا الألواح .

التلاميذ : يمسحون الألواح وهم يتكلمون .

المعلمة : أسكتوا وارفعوا الطباشير مرة ثانية وأكتبوا العدد 29 وفي نفس الوقت تراقبهم
وتدق على الطاولة لكي يرفع التلاميذ ألواحهم .

التلاميذ : يكتبون ، ثم يرفعون الألواح .

:

التلاميذ : كتبنا العدد 29 .

ض التلاميذ ، وقالت لهم عندما ترجعون إلى المنزل تكتب :

1 69 .

التلاميذ : نعم سيدتي .

المعلمة : ضعوا الألواح في الدرج و نربع الأيدي ، آدم عد الأعداد من 20 40 .

20 - 21 - 22 - 23 - 24 - 25 - 26 - 27 ...

المعلمة : أحسنت يا آدم ، مسعود عد لند 39 50 .

39 - 40 - 41 - 42 - 43 - 44 - 45 - 46 ...

المعلمة : جيد ، زكريا عد من 9 20 .

9 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14 - 15 ...

المعلمة : جيد أحسنتم ، ذهبت إلى السبورة لتكتب وتقول ما هو العدد ه في

التلاميذ : العدد 35 .

المعلمة : ما هو رقم ا

التلميذ : 5 هو رقم الأحاد .

المعلمة : وما هو رقم العشرات ؟

التلميذ : 3 هو رقم العشرات .

المعلمة : شكلوا أفواجا وكل فوج يضع لوحته أمامه والذي يتكلم سأعاقبه .

المعلمة : تكتب لهم في الألواح وتقول لهم أحسبوا لكي نجد النتيجة .

: لكم كل عمود يمثل العشرات وكل مربع يمثل الوحدات .

التلاميذ : يحسبون مع بعضهم .

المعلمة : ترسم الجدول في السبورة وعندما انتهت قالت انتبهوا ، أنهيتم فوج الذ

التلاميذ : وجدنا 67 .

المعلمة : ما هو عدد العشرات ؟

التلميذ : عدد العشرات هو 6 .

: فوج الفيلة كم وجدتم ؟

التلاميذ : وجدنا 58 .

: و أنتم يا فوج الأبطال كم وجدتم ؟

التلاميذ : 49 .

.

التلاميذ : فعلوا ما قالت لهم المعلمة .

المعلمة : تعالى يا زكريا اقرأ لنا الأعداد بصوت م .

زكريا : يقرأ الأعداد .

المعلمة : أحسنت ، الآن اقراي يا فرح .

.

المعلمة : جيد .

هكذا المعلمة تخرج التلاميذ واحد تلو الآخر وتصحح لهم الأخطاء .

المعلمة : من يحسب لي من 10 60

التلميذ : يحسب وبدون أخطاء .

المعلمة : جيد ، وتكمل نفس السؤال على بقية التلاميذ وهم يشاركون و يرفعون الأيدي .

20 :

التلميذ : 2 .

المعلمة : اذن درسنا اليوم هو الأعداد إلى 69 ، خذوا الألواح الآن وارفعوا الطباشير جميعا

. 40

المعلمة : تعالي يا هدى ارفعي لوحتك ، انتبهوا هل ما كتبته هدى صحيح ؟

التلاميذ : نعم صحيح .

المعلمة : أحسنتم يا أطفال .

اما في الحصة التي حضرنا فيها نشاط الرياضيات بموضوع الأعداد 69

... (1)، لاحظنا أن هذه الفترة المسائية حيث استهلّت المعلمة الدرس و

للتلاميذ لتفاهم حول وقت الكتابة ووقت رفع الطباشير ووقت رفع الألواح ، وهذا

ان بعض التلاميذ لا يركزون جيدا مع المعلمة ذلك انها قالت ارفعوا الطباشير وهناك

من رفع السيالة وهذا الشيء يعرقل بين التلاميذ والمعلمة ويفك سوء التفاهم

بتصحيح الاستاذة وتكرارها للكلام ، وبعدها نجد شير

و هذا يعني العملية التواصلية تطورت شيئا قشينا، حيث شرعت درسها من الـ

الخاص اي من الكلي الى الجزئي وهذا يساعد التلاميذ ويسهل عليهم الفهم والتركيز وهذا

الشيء يساعدهم على التفاعل والتواصل

وفي الأخير ان الطريقة اي الطرق التي اعتمدها المعلمة في تقديمها للدروس ونقلها وايصالها للمعارف المختلفة هي الطريقة الوحيدة في نظرنا التي تساعد التلميذ في اكتساب المعارف واستعمالها في مشواره الدراسي وحياته اليومية وذلك بهدف يق العملية التواصلية في مختلف المستويات ونحن نخص مستوى السنة الأولى تعتبر ركيزة التعليم والتعلم دون وجود اي صعوبات في المستقبل .

4- السلوكات غير اللفظية الإيجابية والسلبية داخل القسم :

1- السلوكات غير اللفظية للمعلم او المعلمة الإيجابية والسلبية داخل القسم :

- السلوكاتغير اللفظيةالإيجابية :القراءة المعبرة ،الملاحظة ،الغمز بالعين ،
،إشارات اليد والأصابع ،هز الرأس ،النظرة العاطفية بين الصفوف والم

للتصحيح ،

،التصفيق ،التشجيع والمدح ، التعاطف مع التلاميذ ،الإبتسامة المشجعة .

- السلوكات غير اللفظية السلبية :الفض ،التوبيخ ،الشد من الرقبة ،الضرب

.

2- السلوكات غير اللفظية الإيجابية والسلبية عند التلاميذ داخل القسم :

عابير الوجه

- غير اللفظية الإيجابية :

الدالة على الفرحة ،الإجابة النموذجية ،وضع القلم والطباشير ،التصفيق التبسد

- السلوكاتغير اللفظيةالسلبية :الوقوف ،الصمت ،الدهشة ،التشويش ،التسرع

الإجابة،الرد العشوائي ،النسيان ،عدم ،والتركيز ،الضحك ،العبوس ،الخذ
الضرب بينهم ،الفوضى ، الخوف .

-5 :

من خلال هذه السلوكيات نستنتج أن هناك بعض السلوكيات التواصلية غير اللفظية الكثيرة و المتنوعة وبدلالات مختلفة ، سواء كانت مسجلة عند المعلم أو التلاميذ داخل القسدها ردود أفعال مختلفة من طرف التلاميذ .

6- التحليل والتفسير:

السلوكيات غير اللفظية دورا أساسيا في توضيح وتبليغ الرسالة المستقبل ، ففي بعض الأحيان يبقى اللفظ وحده عاجز في هذه المرحلة لذا يلج استعمال ما يسمى بالتواصل غير اللفظي كالإشارات والإيماءات والصور لضمان عملية

:

:

1- ابن منظور الإفريقي، للخامس لسان العرب، جزء الخامس عشر، حرف الواو، مادة وصل، دار صادر بيروت، ط 1. 2003.

2- 2007.

3- ابن جني، الخصائص، تر، محمد علي النجار، دار المهدي للطباعة والنشر، بيروت، 1952، جزء الأول.

المراجع:

1- جميل حمداوي، التواصل اللساني والسميائي والتربوي، ط 1. 2010.

2- عبد القادر الغزالي، اللسانيات ونظرية التواصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا: ط1 2003.

3- اندري مارتيني، وظيفة الألسن ودينامياتها، تر، نادر السراج، بيروت، ط1.

4- دي سوسير محاضرات في الألسنية العامة، تر، صالح القرمدي وآخرون، دار العربية للنشر، تونس، ط1. 1975.

5- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر: 2000.

6- خولة طالب الإبراهيمي، بادئ في اللسانيات، دار القصبه للنشر، ط2. الجزائر: 2006

7- طاهر بن حسين بومزير، التواصل اللساني والشعرية، مقارنة تحليلية لنظرية رومان جاكبسون، الدار العربية للعلوم، الجزائر العاصمة: ط1. 1428 هـ - 2007.

- 8- بوقرة نعمان ،محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ،منشورات باجي مختار ،عنابة
:ط1 . 2006 .
- 9-رومان جاكبسون ،قضايا الشعرية ،تر ،محمد الوالي ومبارك حنوز ،دار الطوبقال
للتنشر ،ط1 . 2006 .
- 10 -طيب دبه ،مبادئ اللسانيات البنوية ،دار القصة لنشر ،ط1 . 1988 م .
- 11-رايص نور الدين ،اللسانيات المعاصرة في ضوء نظرية التواصل ،عالم الكتب الحديث
للتنشر والتوزيع ،ط1 .الأردن : 2003 .
- 12-مشال زكريا ،بحوث ألسنية عربية ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،لبنان
: 1992 .
- 13-مازن الوعر ،دراسات نحوية ودلالية وفلسفية في ضوء اللسانيات المعاصرة ،د ط
سوريا : 2001 .
- 14-حسن خمسين ،سعيد الملح،نظرية التعليل في النحو العربي بين القدماء والمحدثين
،المكتبة الجزائرية الوطنية ،د ط .الجزائر : 2001 .
- 15-جوليت غارمدي ،اللسانيات الاجتماعية ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت ،ط1
، أكتوبر 1990 ،
- 16-لطفى بوقرية ،محاضرات في اللسانيات الاجتماعية ،معهد الأدب واللغة ،جامعة بشار ،
- 17-عبد الله العيشي ،أسئلة الشعرية ،منشورات الاختلاف ،الجزائر: 2009 .
- 18-نعيمة واعد ،مبادئ في علم الاتصال ،طاكسيج كوم ،للدراسات والنشر والتوزيع
، 2011 ،

الفهرس :

| | | |
|---------|---|---|
| | : | |
| 4..... | : | -1 |
| 5..... | : | -2 |
| 8..... | : | 3-تعريف اللسان |
| 10..... | : | -4 |
| 13..... | : | -5 |
| 14..... | : | 1-2 نظرية التواصل عند رومان جاكبسون |
| 27..... | : | 2-2 نظرية التواصل عند أندري مارتيني |
| 31..... | : | 3-2 نظرية التواصل عند إميل بنفينست |
| 34..... | : | 4-2 نظرية التواصل عند نوام تشومسكي |
| 39..... | : | 5-2 نظرية التواصل عند دي سوسير |
| 43..... | : | 1-3 التواصل اللساني في ضوء اللسانيات الإجتماعية |
| 45..... | : | 2-3 |
| 50..... | : | 3-3 |
| | : | |
| 54..... | : | 1- منهجية البحث |

| | | |
|----------|-------------------------------|----|
| 55..... | : عينة البحث | -2 |
| 56..... | : | -3 |
| 74..... | : السلوكات الإيجابية والسلبية | -4 |
| 75..... | : | -5 |
| 75..... | : التحليل والتفسير | -6 |
| 77..... | : | -7 |
| 80..... | : | -8 |
| .82..... | : الفهرس | -9 |